حديث

"زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً"

(دراسة حديثيّة نقدية)

الدكتور وليد محمد الكندري (باحث أول)

رئيس قسم التفسير والحديث

الأستاذ المشارك بقسم التفسير والحديث

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

جامعة الكويت

الدكتور مبارك سيف الهاجري (باحث مشارك)

العميد المساعد للشؤون الطلابية سابقا

الأستاذ المشارك بقسم التفسير والحديث

كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

جامعة الكويت

المقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ونستعين به ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مُضل لـه ، ومـن يُضلل فـلا هـادي لـه ، وأشـهد أن لا إلـه إلا الله ، وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله .

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءامَنُوا اتَّقُوا اللهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلا تَمُوتُنَّ إِلا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ }(١)

{ يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالا كَثِيرا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللهَ الَّذِي تَسَاءلُونَ بِهِ والأَرْحَامَ إِنَّ اللهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيباً }(٢)

{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءامَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَقُولُوا قَوْلاً سَدِيداً (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِعِ اللهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزاً عَظِيماً }(٣)

أما بعد :

فمن محاسن ديننا الحنيف أنه اعتنى بجميع تصرفات الفرد المسلم في حياته ، فاعتنى هذا الدين بصلة العبد بربه ، وكيفية هذه الصلة ، وطرق تقويتها ، والوسائل التي يستعان بها ، كما اعتنى أيضا بصلة العبد بغيره ، سواء كان قريبا منه أو بعيدا ، ذا رحم أو غريبا ، تقياً أو فاجرا ، مسلما أو كافرا .

وهذا البحث احتوى على أمر من أمور الدين التي بها تتقوى علاقة المسلم بغيره من الناس ، ويتضح ذلك جليا للقارئ عندما يتدبر هذه الكلمات القليلة من حيث المبنى ، والعظيمة من حيث المعنى ، في قوله صلى الله عليه وسلم : " زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا " .

---

(١) سورة آل عمران : آية ١٠٢

(٢) سورة النساء : آية ١

(٣) سورة الأحزاب : آية ٧٠ – ٧١

إذ العمل بهذا الحديث على فرض ثبوته عن النبيّ صلى الله عليه وسلم ، يرفع البغضاء والشقاق والشحناء بين كثير من النفوس ، ويورث المحبة والتآلف بين كثير من الناس ؛ لأن الطبع مجبول على الملل ممن تكثر رؤيته ، ويتكرر لقاؤه ، ومجبول على الشوق إلى من تندر رؤيته والاجتماع به .

قال ابن الأثير : "الغِبُّ من أوراد الإبل : أن تَرِدَ الماء يوما وتدعه يوما ثم تعود ، فنَقَله إلى الزيارة وإن جاء بعد أيام . يقال : غَبَّ الرجل إذا جاء زائرا بعد أيام . وقال الحسن : في
كل أسبوع ."[1]

وقال المناوي[2] : "قال بعضهم : فالإكثار من الزيارة ممل ، والإقلال منها مخل ، ونظم البعض هذا المعنى ، فقال :

عليك بإقلال الزيارة إنها تكون إذا دامت إلى الهجر مسْلكاً
فإني رأيت القَطْر يُسْأم دائبا ويُسأل بالأيدي إذا هو أمسكا"[3]

وقال ابن حبان : "الناس في الزيارة على ضربين : فمنهم من صحح الحال بينه وبين أخيه ، وتعرى عن وجود الخلل ، وورود البغض فيه ، فإذا كان بهذا النعت ، أحببت له الإكثار من الزيارة ، والإفراط في الاجتماع ؛ لأن الإكثار من الزيارة بين من هذا نعته لا يورث الملالة ، والإفراط في الاجتماع بين من هذه صفته يزيد في المؤانسة . والضرب الآخر : من لم يستحكم الود بينه وبين من يواخيه ، ولا أدّاهما الحالُ إلى ارتفاع الحشمة بينهما فيما يبتذلان لمهنتيهما ، فإذا كان بهذا النعت أحببت له الإقلال من الزيارة ؛ لأن

---

(١) النهاية في غريب الحديث ٣/ ٣٣٦

وانظر : غريب الحديث للحربي ٢/ ٦١١ ، وتهذيب اللغة للأزهري ١٦/ ١٠٨ (المستدرك) ، والصحاح للجوهري ١/ ١٩٠

(٢) فيض القدير ٤/ ٦٢

(٣) انظر هذا النظم وغيره مما له تعلق بهذا الحديث في "روضة العقلاء" لابن حبان ص ١١٧

الإكثار منها بينهما يؤدي إلى الملالة ، وكل مبذول مملول ، وكل ممنوع ملذوذ ، وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم أخبار كثيرة تصرح بنفي الإكثار من الزيارة ، حيث يقول : " زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا " ، إلا أنه لا يصح منها خبر من جهة النقل ، فتنكبنا عن ذكرها وإخراجها في الكتاب ، وإليها ذهب بعض الناس حتى ذكروها في أشعارهم ..."[1]

وقد شاع استعمال هذه الكلمات : "زر غبا تزدد حبا" ، على ألسنة كثير من الناس ، حتى صار مشتهرا بين العامة والخاصة ، وذكره غير واحد من أهل العلم في كتبهم التي صنّفوها في الأحاديث المشتهرة[2] ، وأفرده غير واحد من أهل العلم بتأليف مستقل ، فجمع طرقه ، منهم : أبو نعيم الأصبهاني[3] .

قال المنذري : "وهذا الحديث قد رويُ عن جماعة من الصحابة ، وقد اعتنى غير واحد من الحفاظ بجمع طرقه ، والكلام عليها"[4]

وقال ابن حجر[5] : "وقد جمع طرقه أبو نعيم وغيره" ، وقال أيضا : "وقد جمعتها في جزء مفرد" .

---

(١) روضة العقلاء ص ١١٦

(٢) مثل : المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة للسخاوي ص ٣٧٦ (٥٣٧) ، والدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة للسيوطي (٢٤٦) ، والغماز على اللمّاز في الأحاديث المشتهرة للسّمهودي (١١٩) ، وتمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث لابن الديبع (٦٨١) ، وكشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس للعجلوني (١٤١٢)

(٣) انظر : فتح الباري لابن حجر ١٠/ ٤٩٨ (ح ٦٠٧٩) ، والمقاصد الحسنة للسخاوي ص ٣٧٧ (٥٣٧)

(٤) الترغيب والترهيب ٣/ ٣٦٧

(٥) فتح الباري ١٠/ ٤٩٨ (ح ٦٠٧٩)

وقال السخاوي[1] : "وأفرد أبو نعيم طرقه ، ثم شيخنا[2] في : الإنارة بطرق غبّ الزيارة"[3] .

وقد كثُر التساؤل عن مدى ثبوت هذا الحديث وصحة نسبته إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فأردنا أن نجمع ما أمكن الوقوف عليه من روايات هذا الحديث وطرقه ، وما جاء من كلام لأهل العلم في بيان درجته والحكم عليه ، لا سيما أننا لم نقف على شيء من تلك المؤلفات التي أفردها بعض أهل العلم في جمع طرقه .

وقسّمنا هذا البحث إلى : مقدمة ، وفصلين ، وخاتمة .

المقدمة : فيها بيان أهمية الموضوع ، وسبب اختياره .

وأما الفصل الأول : فذكرنا فيه روايات الحديث وطرقه ، وقسمته إلى مباحث ، كل مبحث يختص بحديث كل صحابي – ممن روى هذا الحديث – على حدة ، مع بيان ما في أسانيد هذه الروايات من مقال .

وأما الفصل الثاني : ففيه الحكم على هذا الحديث ، وبيان درجته ، من حيث القبول والردّ ، وحكاية كلام أهل العلم في ذلك .

وأما الخاتمة : فتشتمل على خلاصة البحث ببيان موجز لروايات الحديث وطرقه ، والراجح في الحكم على الحديث ، وبيان درجته .

ثم قائمة المراجع والمصادر ، ثم فهرس الموضوعات . هذا وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

---

(١) المقاصد الحسنة ص ٣٧٧ (٥٣٧)

(٢) يعني الحافظ ابن حجر رحمه الله .

(٣) انظر فهرس الفهارس للكتاني ١/ ٣٣٥

الفصل الأول

تخريج طرق الحديث

حديث : " زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً " ، رواه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم جماعة من الصحابة رضوان الله عليهم ، وهم :

١ – جابر بن عبدالله رضي الله عنهما .

٢ – وجندب بن جنادة ، أبو ذر الغفاري رضي الله عنه .

٣ – وحبيب بن مسلمة الفِهْري رضي الله عنه .

٤ – وعبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما .

٥ – وعبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما .

٦ – وعلي بن أبي طالب رضي الله عنه .

٧ – ومعاوية بن حيدة رضي الله عنه .

٨ – وأبو هريرة رضي الله عنه .

٩ – وعائشة أم المؤمنين رضي الله عنها .

وقد تم جمع طرق روايات حديث كل صحابي منهم على حدة ، وأُفرد في مبحث خاص به :

المبحث الأول

حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما

أخرجه أبو الشيخ الأصبهاني[١] ، وأبو نعيم الأصبهاني[٢] ، من طريق إبراهيم بن فهد ، ثنا محمد بن عمر الرومي ، ثنا الحسن بن عبدالله - شيخ من أهل الكوفة - ، عن محمد بن عبيدالله الفزاري ، عن أبي الزبير ، عن جابر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا جابر ، زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً "

وهذا إسناد واهٍ :

١- أبو الزبير ، هو محمد بن مسلم بن تَدْرُس ، صدوق إلا أنه يدلس[٣] ، وقد عنعن في إسناده هذا .

٢- ومحمد بن عبيدالله الفزاري ، هو العَرْزَمي ، متروك[٤] .

٣- ومحمد بن عمر الرومي ، ذكره ابن حبان في الثقات[٥] ، ولكن ضعّفه غير واحد من أئمة الحديث[٦] ، وقال ابن حجر : "لين الحديث"[٧] .

٤- وإبراهيم بن فهد ، هو ابن حكيم ، قال البرذعي : "ما رأيت أكذب منه"[٨] ، وقال أبو الشيخ : "وكان مشايخنا يضعفونه"[١] ، وقال ابن عدي : "كان ابن صاعد إذا

---

(١) الأمثال ص ١٤ (١٧)

(٢) تاريخ أصبهان ١/ ١٤٣

(٣) تقريب التهذيب (٦٢٩١)

(٤) تقريب التهذيب (٦١٠٨)

(٥) ٩/ ٧١

(٦) انظر : الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٢١ - ٢٢ ، وتهذيب الكمال ٢٦/ ١٧٢

(٧) تقريب التهذيب (٦١٦٩)

(٨) لسان الميزان ١/ ١٨٣ (٢٦٤)

حدثنا عنه يقول : ثنا إبراهيم بن حكيم ينسبه إلى جده لضعفه "[2] ، وقال ابن عدي أيضا : " وسائر أحاديث إبراهيم بن فهد مناكير ، وهو مظلم الأمر "[3] .

المبحث الثاني

حديث أبي ذرٍّ جُنْدُب بن جُنَادة الغِفَاري رضي الله عنه

أخرجه : البزار[4] ، وابن عدي[5] ، والعقيلي[6] ، وأبو الشيخ الأصبهاني[7] ،

وتمام الرازي[8] ، والقضاعي[9] ، والبيهقي[10] ، وابن الجوزي[11] ، من طرق عن عَوْبَد بن أبي عمران الجَوْني ، عن أبيه[1] ، عن عبدالله بن الصامت[2] ، عن أبي ذر رضي الله عنه ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " زُرْ غِبّا تَزدد حُبّا " .

---

(١) لسان الميزان ١/ ١٨٣ (٢٦٤)

(٢) الكامل في الضعفاء ١/ ٢٦٨

(٣) الكامل في الضعفاء ١/ ٢٦٩

(٤) المسند ٩/ ٣٨٠ - ٣٨١ (٣٩٦٣)

(٥) الكامل في الضعفاء ٣/ ١١٤٤ ، ٥/ ٢٠١٩

(٦) الضعفاء ٣/ ٤٢٤

(٧) الأمثال ص ١٥ (١٩)

(٨) الفوائد ١/ ٩٩ (٢٢٧)

(٩) مسند الشهاب ١/ ٣٦٧ (٦٣٢)

(١٠) شعب الإيمان ١٤/ ٤٥٠ -٤٥١ (٨٠٠٧)

(١١) العلل المتناهية ٢/ ٧٣٩ (١٢٣٢)

وهذا إسناد ضعيف جدا ، مداره على عَوْبَد بن أبي عمران الجوني ، قال البزار عقب روايته لهذا الحديث : "وهذا الكلام لا نعلمه يُروى عن أبي ذر إلا من هذا الوجه ، ولا نعلم رواه عن أبي عمران إلا ابنه عوبد ، وعوبد فلم يكن بالقوي ، وقد روى عنه أهل العلم واحتملوا حديثه"

وعوبد هذا ، عامة أهل العلم على تضعيفه ، وتَرْكِ حديثه[٣] ، قال البخاري : "منكر الحديث"[٤] ، وقال النسائي : "متروك الحديث"[٥] ، وترجم له ابن حبان في المجروحين[٦] ، فقال : "كان ممن ينفرد عن أبيه مما ليس من حديثه توهماً ، على قلة روايته ، فبطل الاحتجاج بخبره" ، لكن تناقض ابن حبان رحمه الله فذكره في الثقات[٧] ، قال ابن حجر : "وذكره ابن حبان في الثقات بقلة توفيق"[٨] .

---

(١) هو عبدالملك بن حبيب الأزدي أو الكندي ، أو عمران الجَوْني ، مشهور بكنيته ، ثقة ، من كبار الرابعة ، مات سنة ثمان وعشرين ، وقيل بعده . ع . تقريب التهذيب (٤١٧٢)

(٢) هو الغفاري البصري ، ثقة ، من الثالثة ، مات بعد السبعين . خت م ٤ . تقريب التهذيب (٣٣٩١)

(٣) انظر ترجمة عوبد هذا في : التاريخ الكبير للبخاري ٧/ ٩٢ ، والضعفاء للبخاري (٢٩٠) ، والضعفاء للنسائي (٤٤١) ، والضعفاء للعقيلي ٣/ ٤٢٣ ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ٤٥ ، والكامل لابن عدي ٥/ ٢٠١٨ ، والضعفاء لابن شاهين (٤٠٢) ، والضعفاء لأبي نعيم (١٨٧) ، والضعفاء لابن الجوزي ٢/ ٢٣٧ ، وميزان الاعتدال ٣/ ٣٠٤ ، ولسان الميزان ٥/ ٣٧٥ - ٣٧٦ (٦٤٥٦) .

(٤) الضعفاء للبخاري (٢٩٠)

(٥) الضعفاء للنسائي (٤٤١)

(٦) ٢/ ١٩١

(٧) ٨/ ٥٢٦

(٨) لسان الميزان ٥/ ٣٧٦

راجع كتاب : الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين وأعادهم في الثقات ص ٢٢٤ (٩٧)

ولما ترجم ابن عدي في الضعفاء[1] لسليمان بن داود الشاذكوني ، قال : "حافظ ماجن ، عندي ممن يسرق الحديث" ، وأفاد في ترجمته أنه لقّن عَوْبَد هذا الحديث ، وأعاد ابن عدي هذا في ترجمة عويد نفسه[2] ، ثم قال : "ولعوبد ، عن أبيه ، عن عبدالله بن الصامت ، عن أبي ذرٍّ ، بهذا الإسناد أحاديث ، وليس فيها أنكر من "زر غِبّا" ، وعوبد بيّنٌ على حديثه الضعف" .

وقال العقيلي بعد إخراجه لهذا الحديث في ترجمة عوبد من كتابه في الضعفاء[3] ، قال : "لا يتابع عليه ، والأحاديث في هذا الباب فيها لين" .

وقال الهيثمي : "رواه البزار ، وفيه عوبد بن أبي عمران ، وهو متروك"[4] .

المبحث الثالث

حديث حبيب بن مسلمة الفِهْري رضي الله عنه

أخرجه الطبراني[5] ، قال : حدثنا أزهر بن زُفَر المصري ، حدثنا أبو أسلم محمد بن مَخْلد الرُّعَيْني ، حدثنا سليمان بن أبي كريمة ، عن مكحول ، عن قَزَعة بن يحيى[6] ،

---

(١) الكامل لابن عدي ٣/ ١١٤٢ - ١١٤٥

(٢) الكامل لابن عدي ٥/ ٢٠١٩

(٣) ٣/ ٤٢٤

(٤) مجمع الزوائد ٨/ ١٧٥

(٥) المعجم الكبير ٤/ ٢٥ - ٢٦ (٣٥٣٥) ، والمعجم الأوسط ٤/ ٦١ (٣٠٧٦) ، والمعجم الصغير ١/ ١٨٧ (٢٩٦) ، ومسند الشاميين (٣٥٥٤)

(٦) ثقة ، من الثالثة . ع . تقريب التهذيب (٥٥٤٧)

عن حبيب بن سلمة الفهري ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً " .

ورواه كذلك : ابن عدي[1] ، والحاكم[2] ، وتمام الرازي[3] ، وابن عساكر[4] ، وابن الجوزي[5] ، من طريق أزهر بن زفر المصري به .

قال الطبراني : "لم يرو هذا الحديث عن مكحول إلا سليمان بن أبي كريمة ، ولا عن سليمان إلا محمد بن مخلد ، تفرد به أزهر بن زفر"[6] .

وهذا إسناد ضعيف جداً :

١ - سليمان بن أبي كريمة ، قال فيه أبو حاتم الرازي : "ضعيف الحديث"[7] ، وذكره ابن عدي في الضعفاء[8] ، وقال : "عامة أحاديثه مناكير" ، وقال أيضا : "ولم أر للمتقدمين فيه كلام وقد تكلموا فيمن هو أمثل منه بكثير ، ولم يتكلموا في سليمان هذا لأنهم لم يخبروا حديثه" ، وترجم له العقيلي في الضعفاء[9] ، وقال : "يحدث بمناكير ، ولا يتابع على كثير من حديثه" .

---

(١) الكامل في الضعفاء ٣/ ١١١٢

(٢) المستدرك على الصحيحين ٣/ ٣٤٧ . وسكت عليه الحاكم .

(٣) الفوائد (٦٤)

(٤) تاريخ دمشق ٢٢/ ٣٥٨

(٥) العلل المتناهية ٢/ ٧٤١ (١٢٣٩)

(٦) المعجم الأوسط ٤/ ٦١ (٣٠٧٦) ، والمعجم الصغر ١/ ١٨٧ (٢٩٦)

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ١٣٨ (٦٠٥)

(٨) الكامل لابن عدي ٣/ ١١١١ - ١١١٢

(٩) ٢/ ١٣٨ (٦٢٧)

٢- ومحمد بن مخلد الرعيني ، قال فيه أبو حاتم الرازي : "لم أر في حديثه منكرا"[١] ، وقال الخليلي : "يروي عن مالك أحاديث لا يتابع عليها ، يتفرد بها ، وهو صالح"[٢] ، لكن ذكره ابن عدي في الضعفاء[٣] ، وقال : "يحدث عن مالك وغيره بالبواطيل " ، وقال أيضا : "وهو منكر الحديث عن كل من يروي عنه" ، وقال الدارقطني : "متروك الحديث"[٤] .

٣- وأزهر بن زفر ، لم أقف له على ترجمة .

وقال الهيثمي : "رواه الطبراني في الثلاثة ، وفيه محمد بن مخلد الرعيني ، وهو ضعيف"[٥] .

المبحث الرابع

حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

أخرجه الطبراني[٦] ، وابن عدي[٧] ، من طريق روح بن صلاح ، قال : حدثنا ابن لهَيعة ، عن يزيد بن أبي حبيب[٨] ، عن نافع ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله

---

(١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٨/ ٩٣ (٣٩٧)

(٢) الإرشاد في معرفة علماء الحديث للخليلي ١/ ٢٦٤ (١٠٤)

(٣) الكامل لابن عدي ٦/ ٢٢٦٠

(٤) لسان الميزان ٦/ ٤٢٩ (٨١٠١)

(٥) مجمع الزوائد ٨/ ١٧٥

(٦) المعجم الأوسط ١/ ٩٥ - ٩٦ (٨٧)

(٧) الكامل في الضعفاء ٣/ ١٠٠٦

(٨) هو أبو رجاء المصري ، ثقة فقيه ، وكان يرسل . انظر : تقريب التهذيب (٧٧٠)

عليه وسلم : " زوروا غِبّا تزدادوا حُبّا " ، هذا لفظه عند الطبراني ، وأما عند ابن عدي فبصيغة المفرد : " زُر غِبّا تزدد حُبّا " .

وقال الطبراني عقبه : "لم يرو هذا الحديث عن نافع إلا يزيد بن أبي حبيب ، ولا عن يزيد إلا ابن لهيعة ، تفرد به روح بن صلاح" .

وهذا إسناد ضعيف جداً :

١- فعبدالله بن لهيعة ، قال فيه ابن حجر : "صدوق ، من السابعة ، خلط بعد احتراق كتبه ، ورواية ابن المبارك وابن وهب عنه أعدل من غيرهما ، وله في مسلم بعض شيء مقرون ، مات سنة أربع وسبعين ، وقد ناف على الثمانين . م د ت ق ."[١] ، وعلى هذا فرواية روح بن صلاح عنه فيها مقال ، ثم ابن لهيعة نفسه مدلسٌ ، وقد عنعن ، ذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين[٢] ، فقال : "اختلط في آخر عمره ، وكثر عنه المناكير في روايته ، وقال ابن حبان : كان صالحا ولكنه كان يدلس عن الضعفاء" .

٢- وروح بن صلاح ، هو ابن سَيَابَة ، ذكره ابن حبان في الثقات[٣] ، وقال أبو عبدالله الحاكم : "ثقة مأمون"[٤] ، لكن قال ابن يونس : "رويت عنه مناكير"[٥] ، وذكره ابن عدي في الضعفاء[٦] ، وقال : "ضعيف" ، وقال أيضا : "ولروح بن سيابة أحاديث ليست بكثيرة عن ابن لهيعة والليث وسعيد بن أبي أيوب ويحيى بن أيوب وحيوة وغيرهم

---

(١) تقريب التهذيب (٣٥٦٣)

(٢) تعريب أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس (١٤٠)

(٣) ٨/ ٢٤٤

(٤) سؤالات مسعود السجزي للحاكم ص ٩٨ (٦٨)

(٥) لسان الميزان ٣/ ٣١١ (٣٤٥٣)

(٦) الكامل لابن عدي ٣/ ١٠٠٥ - ١٠٠٦

، وفي بعض حديثه نكرة" ، وقال الدارقطني : "كان ضعيفا في الحديث"[1] ، وقال ابن ماكولا : "ضعفوه في الحديث"[2] .

وأخرجه ابن عدي[3] من وجه آخر ، من طريق أبي علي بشر بن عبيد الدارسي ، حدثنا يزيد بن عبدالله القرشي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن ابن عمر ، وعن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فذكره .

وفي إسناده بشر الدارسي ، ذكره ابن حبان في الثقات[4] ، لكن كذّبه الأزدي[5] ، وقال ابن عدي : "منكر الحديث عن الأئمة" ، وقال أيضا : "هو بيّنُ الضعف" ، ولم يتهمه ابن عدي بوضع الحديث .[6]

المبحث الخامس

حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما

أخرجه ابن أبي الدنيا[7] ، وابن عدي[8] ، والطبراني[1] ، وأبو الشيخ الأصبهاني[2] ، وابن الجوزي[3] ، من طريق سُوَيْد بن سعيد ، حدثنا ضمام بن إسماعيل ، عن أبي

---

(١) المؤتلف والمختلف للدارقطني ٣/ ١٣٧٧

(٢) الإكمال لابن ماكولا ٥/ ١٥

(٣) الكامل لابن عدي ٢/ ٤٤٨

(٤) ٨/ ١٤١ - ١٤٢

(٥) ميزان الاعتدال للذهبي ١/ ٣٢٠ (١٢٠٥)

(٦) الكامل لابن عدي ٢/ ٤٤٧ - ٤٤٨

(٧) كتاب الإخوان ص ١٦٦ - ١٦٧ (١٠٤)

(٨) الكامل في الضعفاء ٤/ ١٤٢٤

إسماعيل ، عن أبي قبيل ، عن عبدالله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : " زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً "

وهذا إسناد ضعيف :

أبو قَبيل ، هو حُيَي بن هانئ المعافري المصري ، قال ابن حجر : "صدوق يهم"[4] .

وضمام بن إسماعيل ، هو أبو إسماعيل المصري ، اختلفت فيه عبارات أئمة الجرح والتعديل ،

فقد وثّقه العجلي[5] ، وقال العقيلي : "صدوق ثقة"[6] ، وقال ابن معين : "ليس به بأس"[7] ، وفي رواية : "لا بأس به"[8] ، وفي رواية : "ثقة"[9] ، وفي رواية : "لا بأس به شويخ"[10] ، وقال الإمام أحمد بن حنبل : "صالح الحديث"[11] ، وقال أبو حاتم الرازي : "كان صدوقا ، كان متعبدا"[12] ، وقال النسائي : "ليس به بأس"[1] ، وذكره ابن

---

(١) المعجم الكبير ١٣ (قطعة منه) / ٧٠ (١٧٣)

(٢) الأمثال ص ١٤ (١٨)

(٣) العلل المتناهية ٢/ ٧٣٩ - ٧٤٠ (١٢٣٤)

(٤) تقريب التهذيب (١٦٠٥)

(٥) معرفة الثقات ١/ ٤٧٤ (٧٨٠)

(٦) تهذيب التهذيب ٤/ ٤٥٩

(٧) من كلام أبي زكريا يحيى بن معين للدقاق (٢٨٨)

(٨) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ٤٦٩ (٢٠٦٠)

(٩) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٧/ ٣٥ (٢٥٥٦)

(١٠) معرفة الرجال لابن محرز ١/ ٣٤٣

(١١) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ٤٦٩ (٢٠٦٠)

(١٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٤/ ٤٦٩ (٢٠٦٠)

ابن حبان في الثقات[٢] ، وقال : "وكان يخطئ" ، وقال الأزدي : "يتكلمون فيه ، وفي حديثه لين"[٣] ، وبالغ الدارقطني ، فقال : "متروك الحديث"[٤] .

قال الذهبي : "ضمام بن إسماعيل المصري ، صالح الحديث ، ليّنه بعضهم بلا حجة"[٥] ، وقال ابن حجر : "صدوق ربما أخطأ"[٦] .

وهذا الحديث مما تفرد به ضمام ، فقد خرّجه ابن عدي في ترجمته في الضعفاء[٧] مع أحاديث أخر من روايته ، ثم قال في آخر الترجمة : "وهذه الأحاديث التي أمليتها لضمام بن إسماعيل لا يرويها غيره ، وله غيرها الشيء اليسير"

وسويد بن سعيد ، هو الحَدَثاني ، قال ابن حجر : "صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقَّن ما ليس من حديثه ، فأفحش فيه ابن معين القول"[٨] .

لكن قال عبدالله بن أحمد بن حنبل : قال لي أبي : "أكتب عن سويد أحاديث ضمام"[٩] ، إلا أن أبا زرعة الرازي أعلّ رواية سويد لهذا الحديث ، بأنه دلّسه عن ضمام ، لم يسمعه من ضمام ، وأخطأ فيه من جهة حفظه ، وأما كتبه فصحاح .[١٠]

وسويد لم يتفرد بهذا الحديث عن ضمام ، تابعه عليه :

---

(١) تهذيب الكمال ١٣/ ٣١٣

(٢) ٦/ ٤٨٥

(٣) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ٧/ ٣٥ (٢٥٥٦)

(٤) سؤالات البرقاني للدارقطني (٢٣٧)

(٥) ميزان الاعتدال ٢/ ٣٢٩

(٦) تقريب التهذيب ٢٩٨٥)

(٧) الكامل لابن عدي ٤/ ١٤٢٥

(٨) تقريب التهذيب (٢٦٩٠)

(٩) الكامل لابن عدي ٤/ ١٤٢٤

(١٠) سؤالات البرذعي لأبي زرعة الرازي ٢/ ٤٠٧ - ٤٠٩

١- أحمد بن عيسى المصري : أخرجه الخطيب البغدادي[١] ، ومن طريقه ابن الجوزي[٢] ، من طريق أحمد بن عيسى المصري ، حدثنا ضمام - يعني ابن إسماعيل - ، عن أبي قبيل ، عن عبدالله بن عمرو ، قال : كنا نسمع في الجاهلية الجهلاء : زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً . حتى سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

وأحمد هذا كذّبه ابن معين[٣] ، ولمزه أبو زرعة الرازي بالكذب[٤] ، لكن قال النسائي : "ليس به بأس"[٥] ، وخرّج له البخاري ومسلم في صحيحيهما مما لم يتفرد به[٦] ، روى له البخاري ثمانية أحاديث ، ومسلم أربعة وثلاثين حديثا[٧] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٨] ، وقال : "وكان متقنا" ، وذكره ابن خلفون في الثقات[٩] ، وقال الخطيب البغدادي : "ما رأيت لمن تكلم في أحمد بن عيسى حجة توجب ترك الاحتجاج بحديثه"[١٠] ، وذكره الذهبي في ميزان الاعتدال[١١] ، ورمز له ب"صح" ، يعني قبول حديثه ، وقال : "احتج به أرباب الصحاح ، ولم أر له حديثا منكرا فأورده" ، وقال الذهبي

---

(١) تاريخ بغداد ٩/ ٣٠٠

(٢) العلل المتناهية ٢/ ٧٣٩ (١٢٣٣)

(٣) تاريخ بغداد للخطيب ٤/ ٢٧٣

(٤) الضعفاء لأبي زرعة الرازي ص ٦٧٦ (٣٨٢)

(٥) تاريخ بغداد للخطيث ٤/ ٢٧٥

(٦) انظر : كلام مسلم في الرد على أبي زرعة الرازي كما في كتاب الضعفاء لأبي زرعة الرازي ص ٦٧٦ (٣٨٢) ، وهدي الساري لابن حجر ص ٤٠٦ ، وقال: "ما أخرج له البخاري شيئا تفرد به" .

(٧) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١/ ٩٧ (١٢٤)

(٨) ٨/ ١٥

(٩) إكمال تهذيب الكمال لمغلطاي ١/ ٩٧ (١٢٤)

(١٠) تاريخ بغداد ٤/ ٢٧٥

(١١) ١/ ١٢٥ - ١٢٦ (٥٠٧)

أيضا : "العمل على الاحتجاج به ، فأين ما انفرد به حتى نُلَيِّنه به ؟!"[1] ، وقال أيضا : "تُكلِّم فيه بلا حجة"[2] ، وقال ابن حجر : "إنما أَنكروا عليه إدعاء السماع ، ولم يُتهم بالوضع ، وليس في حديثه شيء من المناكير ، والله أعلم"[3] ، وقال في تقريب التهذيب[4] : "صدوق تُكلِّم في بعض سماعاته . قال الخطيب : بلا حجة" .

فرواية أحمد هذه متابعة قوية لسويد بن سعيد فيما يبدو .

٢- ومحمد بن عمرو بن عثمان الجعفي : أخرجه تمام الرازي[5] ، من طريق محمد بن عمرو بن عثمان الجعفي ، ثنا ضمام بن إسماعيل ، عن أبي قبيل ، عن عبدالله بن عمرو ، قال : ما زلنا نسمع : زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً ، حتى سمعنا ذلك من النبي صلى الله عليه وسلم .

ومحمد بن عمرو هذا ، ذكره ابن حبان في الثقات[6] ، وقال : "من أهل مصر ، يروي عن ضمام بن إسماعيل ، روى عنه يعقوب بن سفيان" ، يعني الفسوي الحافظ .

فمدار هذا الحديث على ضمام بن إسماعيل ، وتقدم الخلاف فيه ، وهذا الحديث مما تفرد به ، وهو ممن يخطئ .

وعلى كل فحديث عبدالله بن عمرو - رضي الله عنهما - هذا ، معلول عند أبي زرعة الرازي وأبي حاتم الرازي ، فأبو زرعة تقدم كلامه في طريق سويد بن سعيد ، وأعلّه بأنه دلّسه ، مع أنه صرّح فيه بالتحديث ، فكان ذلك بسبب خطئه في حفظه ، لأنه تغيّر في آخر عمره بسبب العمى ، فضُعّف من أجل ذلك ، وقد وصفه بالتدليس غير واحد ،

---

(١) سير أعلام النبلاء ١٢/ ٧١

(٢) الكاشف ١/ ٢٥ (٧٠)

(٣) تهذيب التهذيب ١/ ٦٥

(٤) (٨٦)

(٥) الفوائد ١/ ٩٩ (٢٢٨)

(٦) ٩/ ٩٤

وذكره ابن حجر في المرتبة الخامسة من مراتب المدلسين[1] ، وأما أبو حاتم الرازي ، فقد سأله ابنه ، حيث قال : "سألت أبي عن حديث رواه أحمد بن عيسى ، عن ضمام ، عن أبي قبيل ، عن عبدالله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : "زُر غِبّا تَزدد حُبّا" ، قال : هذا حديث رواه رجل بمصر – يقال له : محمد بن عمرو بن عثمان الجعفي – عن ضمام ، عن أبي قبيل ، عن عبدالله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، حدثنا به هذا الشيخ ، عن ضمام بمصر ، وليس هذا الحديث بصحيح ، إنما يرويه ضمام مبترا"[2] ، انتهى كلام أبي حاتم الرازي ، ولعله يعني أن الثابت من رواية ضمام لهذا الحديث أنه مقطوع ، وليس هو من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ، والله أعلم .

المبحث السادس

حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه

أخرجه ابن أبي الدنيا[3] ، وأبو الشيخ الأصبهاني[4] ، وابن الجوزي[5] ، من طريق سويد بن سعيد ، حدثنا القاسم بن غُصْن ، عن عبدالرحمن بن إسحاق ، عن النعمان بن سعد ، عن علي ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً " .

وهذا إسناد ضعيف جداً :

---

(١) ص ٥٠ (١٢٠)

(٢) علل الحديث لابن أبي حاتم ٣/ ٣ (٢١٧٢)

(٣) كتاب الإخوان ص ١٦٥ (١٠٤)

(٤) الأمثال ص ١٢ (١٤)

(٥) العلل المتناهية ٢/ ٧٣٩ (١٢٣١)

١ – النعمان بن سعد ، هو ابن حَبْتَة ، ترجم له البخاري في التاريخ الكبير[١] ، وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل[٢] ، ولم يذكرا فيه جرحا ولا تعديلا ، لكن ذكرا أنه لم يرو عنه غير عبدالرحمن بن إسحاق ، وذكره ابن حبان في الثقات[٣] ، وفيه : "روى عنه ابنه أيوب وعبدالرحمن بن إسحاق" ، فإن سلم هذا من التصحيف ، لم أقف عى ترجمة لابنه أيوب بن النعمان بن سعد ، والله أعلم .

ترجم له الذهبي في ميزان الاعتدال[٤] ، فقال : "ما روى عنه سوى عبدالرحمن بن إسحاق أحد الضعفاء ، وهو ابنُ أخته" ، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب[٥] : "مقبول" ، أي إذا توبع وإلا فليّن الحديث .

٢– وعبدالرحمن بن إسحاق ، هو أبو شيبة الواسطي ، أحد الضعفاء كما قال الذهبي آنفا ، وقال ابن حجر : "ضعيف"[٦] .

٣– والقاسم بن غُصْن ، ضعّفه أبو حاتم الرازي[٧] وغير واحد[١] ، وتناقض ابن حبان ، فذكره في المجروحين[٢] والثقات[٣] ، والصواب تضعيفه[٤] ، وقال ابن حجر : "فهو ممن تناقض ابن حبان فيه"[٥] .

---

(١) ٨/ ٨ (٣٢٣٦)

(٢) ٨/ ٤٤٦ (٢٠٤٧)

(٣) ٥/ ٤٧٢

(٤) ٤/ ٢٦٥ (٩٠٩٤)

(٥) (٧١٥٦)

(٦) تقريب التهذيب (٣٧٩٩)

(٧) الجرح والتعديل ٧/ ١١٦

٤ – وسويد بن سعيد ، هو الحَدَثاني ، تقدم بيان ما فيه من ضعف ، وذلك من جهة حفظه ، حيث تغيّر في آخر عمره بسبب العمى ، فصار يتلقّن ما ليس من حديثه ، فضعفوه من أجل ذلك .

المبحث السابع

حديث معاوية بن حَيْدة رضي الله عنه

أخرجه تمام الرازي[٦] ، قال : حدثنا أبو علي بن هارون الأنصاري ، ثنا أبو عُلاثة محمد بن عمرو بن خالد بمصر[٧] ، ثنا أبي[١] ، ثنا عيسى بن يونس ، عن بهز بن حكيم[٢] ، عن أبيه[٣] ، عن جده ، عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، قال : " زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً " .

---

(١) انظر : الضعفاء للعقيلي ٣/ ٤٧٢ ، والكامل لابن عدي ٦/ ٢٠٦٠ ، والضعفاء لابن شاهين (٥٢٠) ، والضعفاء لابن الجوزي ٣/ ١٥ ، وميزان الاعتدال للذهبي ٣/ ٣٧٧ ، ولسان الميزان ٦/ ٤٦ (٦٧٢٩)

(٢) ٢/ ٢١٢

(٣) ٧/ ٣٣٩

(٤) انظر كتاب : الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين وأعادهم في الثقات للدكتور مبارك الهاجري ص ٢٣٢ (١٠١)

(٥) لسان الميزان ٦/ ٤٦ (٦٧٢٩)

(٦) الفوائد ٢/ ٤٤ (١٠٩٣)

(٧) هو الحراني ثم المصري .

روى عن أبيه وغيره ، وروى عنه أبو القاسم الطبراني وغيره ، مات سنة اثنتين أو ثلاث وتسعين .

وهذا الحديث لم نقف عليه إلا بهذا الإسناد ، وهو ضعيف جداً ، والسبب فيه شيخ تمام الرازي ، وهو محمد بن هارون بن شعيب الأنصاري ، نسبه بعضهم إلى أنس بن مالك الأنصاري رضي الله عنه ، وقيل غير ذلك ، وهو صاحب رحلة في طلب حديث ، لكن قال عبدالعزيز الكتاني : "كان يُتهم"[٤] ، وقال الذهبي : "سمع بالشام ومصر والعراق وأصبهان ، وصنّف ، وجمع ، وليس بالمتقن"[٥] ، واتهمه ابن حجر بحديث منكر .[٦]

ثم هناك أمر في هذا الإسناد :

عيسى بن يونس هذا لم أتبينه ، فلعله عيسى بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي ، أخو إسرائيل ، كوفي نزل الشام مرابطا ، ثقة مأمون ، وحديثه في الكتب الستة[٧] ، ولا يبعد

قال ابن القطان الفاسي : "وكان ثقة ، قاله أبو سعيد بن يونس في كتابه في تاريخ المصريين ، قال : وقد رأيته" (بيان الوهم والإيهام ٣/ ٥٣٥ (١٣١٥))

وانظر ترجمته في : تاريخ مولد العلماء ووفياتهم لابن زبر ٢/ ٦١٩ ، وتاريخ الإسلام للذهبي (سنة ٢٩١ - ٣٠٠) ص ٢٨٦ - ٢٨٧

(١) هو عمرو بن خالد بن فَرُّوخ بن سعيد التميمي ، ويقال الخزاعي ، أبو الحسن الحراني ، نزيل مصر ، ثقة ، من العاشرة ، مات سنة تسع وعشرين . خ ق . تقريب التهذيب (٥٠٢٠)

(٢) صدوق ، من السادسة ، مات قبل الستين . خت ٤ . تقريب التهذيب (٧٧٢)

(٣) هو حكيم بن معاوية بن حَيْدة القشيري ، صدوق ، من الثالثة . خت ٤ . تقريب التهذيب (١٤٧٨)

(٤) ميزان الاعتدال ٤/ ٥٧ ، وسير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٢٨

(٥) سير أعلام النبلاء ١٥/ ٥٢٨

(٦) لسان الميزان ٧/ ٣١ (٨٢٤٣)

(٧) تقريب التهذيب (٥٣٤٣)

أيضا أن يكون عيسى بن يونس ذاك الذي روى عن الإمام مالك ، وعدّه الدارقطني مجهولا[1] .

المبحث الثامن

حديث أبي هريرة رضي الله عنه

رواه عن أبي هريرة – رضي الله عنه – جماعة ، وهم :

١ – إسماعيل بن وَرْدان .

٢– والحسن البصري .

٣– وعبدالرحمن بن هرمز الأعرج .

٤– وعطاء بن أبي رباح .

٥– ومحمد بن سيرين .

٦– وهمام بن منبه .

٧– وأبو سلمة بن عبدالرحمن .

٨– وأبو يونس مولى أبي هريرة رضي الله عنه .

وهذا بيان من أخرج هذه الروايات ، والكلام عليها :

أولا : رواية إسماعيل بن وردان عن أبي هريرة رضي الله عنه :

أخرجها ابن عدي[2] ، ومن طريقه ابن الجوزي[1] ، قال ابن عدي : ثنا محمد بن الحسين بن علي الطبري ، ثنا يوسف بن أحمد بن إبراهيم الصنعاني ، أنا عبدالله بن مطاع

---

(١) لسان الميزان ٥/ ٣٩٩ (٦٥٤١)

(٢) الكامل في الضعفاء ٣/ ١٠٧٧

، ثنا عبدالملك الذِّماري ، عن زهير الخراساني ، عن إسماعيل بن وردان ، عن أبي هريرة ، قال : خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيت عائشة فتبعته ، ثم خرج من بيت أم سلمة فتبعته ، فالتفتَ إليَّ ثم قال : " يا أبا هريرة ، زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً " .

وهذا إسناد ضعيف :

١- زهير الخراساني ، هو ابن محمد التميمي ، قال ابن حجر : "سكن الشام ثم الحجاز ، رواية أهل الشام عنه غير مستقيمة ، فضُعف بسببها ، قال البخاري عن أحمد : كأن زهيراً الذي يروي عنه الشاميون آخر ! وقال أبو حاتم : حدّث بالشام من حفظه فكثُر غلطُه"[٢]

وعبدالملك الراوي عنه هنا دمشقي من أهل الشام .

٢- وعبدالملك الذِّماري ، هو ابن محمد الحميري ، من أهل صنعاء دمشق ، ليّن الحديث .[٣]

ثم هذا الحديث مما أخرجه ابن عدي في ترجمة زهير لما ذكره في الضعفاء ، وقال في آخر الترجمة : "وهذه الأحاديث لزهير بن محمد فيها بعض النكرة"[٤] .

وهذا الإسناد فيه نظر أيضا من جهتين :

١- إسماعيل بن وردان هذا - راويه عن أبي هريرة - لم أقف له على ترجمة بعد طول بحث ، ولعله موسى بن وردان ، فتصحّف ، وموسى بن وردان روى عن أبي هريرة ، وروى عنه زهير بن محمد[٥] ، وقال فيه ابن حجر : "صدوق ربما أخطأ"[٦] .

---

(١) العلل المتناهية ٢/ ٧٤٠ (١٢٣٧)

(٢) تقريب التهذيب (٢٠٤٩)

(٣) انظر : تقريب التهذيب (٤٢١١ ، ٤٢٢٩) ، وتهذيب الكمال ١٨/ ٤٠٥

(٤) الكامل لابن عدي ٣/ ١٠٧٨

(٥) انظر : تهذيب الكمال ٩/ ٤١٥ ، ٢٩/ ١٦٤

(٦) تقريب التهذيب (٧٠٢٣)

٢- ثم شيخ ابن عدي هنا : محمد بن الحسين ، وشيخه : يوسف بن أحمد ، وشيخه : عبدالله بن مطاع ، هؤلاء الثلاثة ، لم أقف على تراجمهم ، والله أعلم .

ثانيا : رواية الحسن البصري عن أبي هريرة رضي الله عنه :

أخرجها : العقيلي[١] ، وابن عدي[٢] ، وأبو نعيم الأصبهاني[٣] ، من طريق سليمان بن كَرَّاز ، قال : حدثنا المبارك بن فضالة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً " .

وهذا إسناد ضعيف جدا :

١- فالحسن ، هو البصري ، لم يسمع من أبي هريرة ، قاله : ابن معين ، وابن المديني ، وجماعة من أئمة الحديث النقاد .[٤]

٢- وابن فضالة ، قال فيه ابن حجر : "صدوق يدلس ويُسوي"[٥] ، وذكره في المرتبة الثالثة من مراتب المدلسين[٦] ، وقد عنعن في هذا الإسناد .

٣- وسليمان بن كرّاز ، بالزاي ، ويقال : كران ، بالنون .

---

(١) الضعفاء ٢/ ١٣٨

(٢) الكامل ٣/ ١١٣٨

(٣) تاريخ أصبهان ٢/ ٢١٧

(٤) راجع : الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ١٥٨ ، والتاريخ لابن معين رواية الدوري ٢/ ١١١ ، وتاريخ الدارمي عن ابن معين ص ٩٩ (٢٧٥) ، ومعرفة الرجال لابن محرز ١/ ٦٢٨ ، ٢/ ٢٠٢ ، والعلل لابن المديني ص ٥٧ ، والمراسيل لابن أبي حاتم ص ٣٤ - ٣٦ ، والتابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة لمبارك الهاجري ص ٣٦٣ - ٣٦٦ .

(٥) تقريب التهذيب (٦٤٦٤)

(٦) مراتب المدلسين لابن حجر ص ٤٣ (٩٣)

ترجم له العقيلي في الضعفاء[1] ، وقال : "بصري ، الغالب على حديثه الوهم" ، وأخرج له هذا الحديث ، ثم ذكر أنه لا يثبت في هذا الباب شيء . وترجم له ابن عدي في الضعفاء[2] كذلك ، وذكر أنه يُعرف بروايته لهذا الحديث ، واستنكره ابن عدي .[3]

ثالثا : رواية عبدالرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه :

أخرجها ابن عدي[4] ، من طريق عيسى بن صالح المؤذن بمصر ، ثنا روح بن صلاح ، ثنا ابن لهيعة ، عن الأعرج[5] ، وأبي يونس[6] ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا أبا هريرة ، زر غبّا تزدد حبّا " .

وهذا إسناد ضعيف :

روح بن صلاح ، هو ابن سيابة المتقدم في حديث ابن عمر رضي الله عنهما ، وقد ذكره ابن عدي في الضعفاء[7] ، وبيّن ضعفه ، وأخرج هذا الحديث في ترجمته عقب روايته لحديث ابن عمر المتقدم ، وكلاهما بالإسناد نفسه ، ثم قال ابن عدي بعده : "وهذان الحديثان بإسناديهما ليسا بمحفوظين ، ولعل البلاء فيه من عيسى هذا[8] ، فإنه ليس بمعروف ، ولروح بن سيابة أحاديث ليست بالكثيرة ، عن ابن لهيعة والليث وسعيد بن أبي أيوب ويحيى بن أيوب وحيوة وغيرهم ، وفي بعض حديثه نكرة"

---

(١) ٢/ ١٣٨ (٦٢٨)

(٢) ٣/ ١١٣٨

(٣) وانظر : لسان الميزان ٤/ ١٠٤

(٤) الكامل في الضعفاء ٣/ ١٠٠٦

(٥) هو عبدالرحمن بن هرمز الأعرج ، أبو داود المدني ، ثقة ثبت عالم . انظر : تقريب التهذيب (٤٠٣٣)

(٦) هو سليم بن جُبير الدوسي ، أبو يونس المصري ، ثقة . انظر : تقريب التهذيب (٦٥٢٦)

(٧) ٣/ ١٠٠٦

(٨) يعني عيسى بن صالح المؤذن .

وفيما ذكر ابن عدي نظر ، فحديث ابن عمر السابق أخرجه الطبراني[1] من وجه آخر عن روح بن صلاح ، ليس لعيسى ذكرٌ فيه ، وقد ترجم ابن حجر لعيسى هذا في لسان الميزان[2] ، وما ذكر فيه سوى كلام ابن عدي المتقدم ، مع أن اين عدي نفسه لم يترجم له في الضعفاء ، ثم قال ابن حجر في الرد على ابن عدي : "بل هو معروف ، ذكره ابن يونس في المصريين ، فقال : عيسى بن صالح بن الوليد بن كامل مولى الأزد ، يكنى أبا موسى ، يروي عن عمر بن خالد ، وزيد بن بشر ، ويحيى بن بكير . مات في ذي القعدة سنة ثمان وسبعين ومائتين" .

وقد سبق بيان ضعف هذا الإسناد في حديث ابن عمر رضي الله عنه المتقدم ، من جهة : ابن لهيعة ، والراوي عنه روح بن صلاح .

رابعا : رواية عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة رضي الله عنه :

رواه عن عطاء جماعة ، وهم :

١ – طلحة بن عمرو .

٢ – وعبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي .

٣ – وعبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج .

٤ – وعثمان بن عبدالرحمن .

٥ – ومحمد بن عبدالملك الأنصاري .

٦ – ويزيد بن عبدالله القرشي .

٧ – ويحيى بن أبي سليمان المدني .

وهذا بيان من أخرج رواية كل منهم :

١ – رواية طلحة بن عمرو :

---

(١) المعجم الأوسط ١/ ٩٥ – ٩٦ (٨٧)

(٢) ٥/ ٣٨٦ – ٣٨٧ (٦٥٠١)

أخرجها : أبو داود الطيالسي[1] ، وابن أبي الدنيا[2] ، والحارث بن أبي أسامة[3] ، وإبراهيم الحربي[4] ، والبزار[5] ، والعقيلي[6] ، وابن الأعرابي[7] ، ابن حبان في الثقات[8] ، والطبراني[9] ، وابن عدي[10] ، وأبو الشيخ الأصبهاني[11] ، وأبو نعيم الأصبهاني[12] ، والقضاعي[13] ، والبيهقي[14] ، وابن الجوزي[15] ، من طرق عدة ، عن طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " زُرْ غِبّا تَزْدَدْ حُبّا " .

وهذا إسناد ضعيف جدا ، طلحة بن عمرو هو الحضرمي المكي ، متروك[16] ، وقد أخرج ابن عدي هذا الحديث الضعفاء في ترجمة طلحة هذا ، وقال في آخر

(١) المسند ص ٣٣٠ (٢٥٣٥)

(٢) كتاب الإخوان ص ١٦٥ (١٠٤)

(٣) المسند (كما في بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث للهيثمي ٢/ ٨٦٢ (٩٢٠))

(٤) غريب الحديث ٢/ ٦٠٩ (باب غب)

(٥) المسند (كما كشف الأستار للهيثمي ٢/ ٣٩٠ (١٩٢٢))

(٦) الضعفاء ٢/ ٢٢٤ -٢٢٥ ، ٤/ ١٩٢

(٧) في معجم شيوخه ق ١٤٨ أ (٨/ ٦أ (ح ١٥٢٤) بترقيم نسختي)

(٨) ٩/ ١٧٢

(٩) المعجم الأوسط ٦/ ٢٩٨ (٥٦٣٧)

(١٠) الكامل في الضعفاء ٤/ ١٤٢٧

(١١) الأمثال ص ١٣ (١٥)

(١٢) حلية الأولياء ٣/ ٣٢٢ ، وتاريخ أصبهان ٢/ ١٨٥

(١٣) مسند الشهاب ٢/ ٣٦٦ – ٣٦٧ (٦٢٩ – ٦٣١)

(١٤) شعب الإيمان ١٤/ ٤٥١ – ٤٥٢ (٨٠٠٨) ، ٤٥٧ (٨٠١٥)

(١٥) العلل المتناهية ٢/ ٧٤٠ (١٢٣٥)

(١٦) تقريب التهذيب (٣٠٣٠)

الترجمة : "وعامة ما يُروى عنه لا يتابعونه عليه ، وهذه الأحاديث التي أمليتها له عامتها مما فيه نظر"[1] .

وقال البيهقي عقب روايته لهذا الحديث : "وطلحة بن عمرو غير قويّ ، وقد روي هذا الحديث بأسانيد هذا أمثلها"[2] .

٢- ورواية عبدالرحمن بن عمرو الأوزاعي :

أخرجها الطبراني[3] ، من طريق الوليد بن مسلم ، عن الأوزاعي ، عن عطاء بن أبي رباح ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " زُرْ غِبّا تَزْدَدْ حُبّا " .

وقال الطبراني عقبه : "لم يرو هذا الحديث عن الأوزاعي إلا الوليد" .

والوليد بن مسلم ، هو أبو العباس الدمشقي ، ثقة لكنّه كثير التدليس والتسوية[4] ، وقد عنعن في هذا الإسناد ، ثم لا يُدرى هل سمعه الأوزاعي مباشرة عن عطاء ؟ فلا يبعد أن يكون الوليد جوّد إسناده ، قال الدارقطني : "الوليد بن مسلم يرسل ، يروي عن الأوزاعي أحاديث الأوزاعي عن شيوخ ضعفاء عن شيوخ قد أدركهم الأوزاعي ، مثل : نافع ، وعطاء ، والزهري . فيُسقط أسماء الضعفاء ، ويجعلها عن الأوزاعي عن عطاء ..."[5] .

---

(١) الكامل لابن عدي ٤/ ١٤٢٧

(٢) شعب الإيمان ١٤/ ٤٥٧

(٣) المعجم الأوسط ٢/ ٤٤٩ (١٧٧٥)

(٤) تقريب التهذيب (٧٤٥٦)

(٥) الضعفاء والمتروكون للدارقطني ص ٤١٥ (٦٣١)

وأخرج هذا الحديث من هذا الوجه أيضا : الخطيب البغدادي[1] ، وابن الجوزي[2] ، من طريق محمد بن خُليد ، حدثنا عيسى بن يونس ، عن الأوزاعي ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " زُرْ غِبّا تَزْدَدْ حُبّا " .

وهذا إسناد تالف ، محمد بن خُليد ، ذكر أبا زرعة الرازي أنه حدّث بأباطيل[3] ، وترجم له ابن حبان في المجروحين[4] ، وقال : "شيخ يروي عن عيسى بن يونس وعبدالواحد بن زياد ، يقلب الأخبار ، ويُسْند الموقوف ، لا يجوز الاحتجاج به إذا انفرد" ، ثم ذكر ابن حبان حديثه هذا ، وقال عقبه : "فهو من حديث عيسى بن يونس ، عن طلحة بن عمر ، عن عطاء ، فجعل مكان طلحة : الأوزاعي" ، وقال ابن الجوزي : "قال ابن عدي : وهو يضع الحديث"[5] ، كذا حكى ابن الجوزي عن ابن عدي ، ولم نر لابن خُليد هذا ترجمة في الضعفاء لابن عدي ، وكذلك ابن الجوزي نفسه لم يذكره في كتابه في الضعفاء ، والله أعلم .

٣- ورواية عبدالملك بن عبدالعزيز بن جريج :

أخرجها : العقيلي[6] ، وابن حبان في الثقات[7] ، والطبراني[8] ، من طريق منصور بن إسماعيل الحراني ، قال : حدثنا ابن جريج وطلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " زُرْ غِبّا تَزْدَدْ حُبّا " .

---

(١) تاريخ بغداد ٦/ ٥٧

(٢) العلل المتناهية ٢/ ٧٤٠ (١٢٣٦)

(٣) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ٢٤٨ ، وانظر : لسان الميزان ٦/ ٢٢٧ (٧٤١٠)

(٤) ٢/ ٣٢٠ (١٠٠٤)

(٥) العلل المتناهية لابن الجوزي ٢/ ٧٤٢

(٦) الضعفاء ٤/ ١٩٢

(٧) ٩/ ١٧٢

(٨) المعجم الأوسط ٦/ ٢٩٨ (٥٦٣٧)

وقال الطبراني عقبه : "لم يرو هذا الحديث عن ابن جريج إلا منصور بن إسماعيل" .

وقال العقيلي بعد إخراجه لهذا الحديث في في كتاب الضعفاء[1] في ترجمة منصور نفسه ، قال : "ليس بمحفوظ من حديث ابن جريج ، وإنما يُعرف بطلحة بن عمرو ، وتابعه قوم نحوه في الضعف" .

وقد رُوي هذا الحديث من وجه آخر عن ابن جريج ، لكنّه معلول كذلك ، فقد قال ابن أبي حاتم في علل الحديث[2] : "سألت أبي ، عن حديث رواه بقيةُ ، عن عبدالله بن سالم ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، قال : قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم : "يا أبا هريرة ، زر غبا تزدد حبا" ، فسمعت أبي يقول : هذا حديث منكر ، إنما يرويه طلحة بن عمرو ، عن عطاء ، عن النبي صلى الله عليه وسلم" ، هكذا ذكره أبو حاتم الرازي ، من حديث طلحة بن عمرو عن عطاء ، ليس لابن جريج فيه ذكرٌ .

٤- ورواية عثمان بن عبدالرحمن :

تنبيه : روى ابن المقرئ هذا الحديث في معجم شيوخه ص ٢٨٠ (٩٢٤) ، بالإسناد نفسه كما عند : العقيلي ، وابن حبان ، والطبراني ، من طريق منصور بن إسماعيل ، ثنا ابن جريج وطلحة بن عمرو ، عن طاوس ، عن أبي هريرة به مرفوعا . هكذا جاء عند ابن المقرئ : طاوس بدلا من عطاء ، وقد راجعنا النسخة الخطية لكتاب المعجم لابن المقرئ (نسخة دار الكتب المصرية ، وهي مصورة لدينا) ، فكانت كالمطبوع سواء ، والذي يظهر ناي أنه خطا أو تصحيف من الناسخ أصلا ؛ لأن الحديث معروف من رواية منصور بن إسماعيل ، وفيه ذكر عطاء لا طاوس ، وإسناده نفسه عند من ذكرت ممن أخرج الحديث ، ولذا لم نورد اسم طاوس فيمن روى هذا الحديث عن أبي هريرة ، والله أعلم .

(١) ٤/ ١٩٢ (١٧٦٩)

(٢) ٣/ ١٦٤ - ١٦٥ (٢٥٤٥)

أخرجها : ابن عدي[1] ، وأبو الشيخ الأصبهاني[2] ، من طريق عثمان بن عبدالرحمن ، ثنا عطاء بن أبي رباح ، قال : سمعت أبا هريرة ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : " زُرْ غِبّا تَزْدَدْ حُبّا " .

وهذا إسناد تالف ، عثمان بن عبدالرحمن ، هو الوقّاصي[3] ، قال فيه ابن حجر : "متروك ، وكذّبه ابن معين "[4] .

٥- ورواية محمد بن عبدالملك الأنصاري :

أخرجها ابن عدي[5] ، من طريق محمد بن عبدالملك الأنصاري ، عن عطاء ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم : " زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً " .

وقال ابن عدي عقبه : "وقد رُوي عن طلحة بن عمرو ، وهو معروف به ، عن عطاء . وقد رُوي عن ابن جريج أيضا ، ورواه محمد بن عبدالملك وغيره من الضعفاء" .

وهذا إسناد تالف أيضا ، من أجل محمد بن عبدالملك هذا ، قال الإمام أحمد بن حنبل : "إني قد رأيت محمد بن عبدالملك هذا ، وكان أعمى ، وكان يضع الحديث ، وكان يكذب"[6] ، وقال البخاري : "منكر الحديث"[7] ، وقال النسائي : "متروك

---

(١) الكامل في الضعفاء ٥/ ١٨١٠

(٢) الأمثال ص ١٣ - ١٤ (١٦)

(٣) انظر : ميزان الاعتدال ٣/ ٤٧

(٤) تقريب التهذيب (٤٤٩٣)

(٥) الكامل في الضعفاء ٦/ ٢١٦٩

(٦) الكامل لابن عدي ٦/ ٢١٦٦ - ٢١٦٧

(٧) الضعفاء للبخاري (٣٣١)

الحديث"[1]. ومحمد هذا تتابع أهل العلم على تضعيفه، وكذّبه بعضهم ورماه بوضع الحديث.[2]

٦- ورواية يزيد بن عبدالله القرشي:

أخرجها ابن عدي[3]، من طريق أبي علي بشر بن عبيد الدارسي، حدثنا يزيد بن عبدالله القرشي، عن عطاء بن أبي رباح، عن ابن عمر، وعن أبي هريرة، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم، فذكره.

وهذا الإسناد تقدم الكلام عليه عند حديث ابن عمر رضي الله عنهما، وفيه بشر بن عبيد الدارسي، ذكره ابن حبان في الثقات[4]، لكن كذّبه الأزدي[5]، وقال ابن عدي: "منكر الحديث عن الأئمة"، وقال أيضا: "هو بيّن الضعف"، ولم يتهمه بوضع الحديث.[6]

ثم يزيد بن عبدالله القرشي الراوي عن عطاء، لم أتبيّنه، والله أعلم.

٧- ورواية يحيى بن أبي سليمان المدني:

أخرجها: ابن عدي[7]، والبيهقي[1]، والخطيب البغدادي[2]، من طريق يحيى بن أبي سليمان، ثنا عطاء بن أبي رباح، عن أبي هريرة، عن النبي صلى الله عليه وسلم، قال

---

(١) الضعفاء للنسائي (٥٢٧)

(٢) انظر: الضعفاء للعقيلي ٤/ ١٠٣ (١٦٦٠)، وميزان الاعتدال ٣/ ٦٣١ (٧٨٨٩)، والكشف الحثيث عمن رُمي بوضع الحديث لسبط ابن العجمي ص ٣٨٧ (٦٩٥)، ولسان الميزان ٦/ ٣٢٨ - ٣٢٩ (٧٧٩١)

(٣) الكامل في الضعفاء ٢/ ٤٤٨

(٤) ٨/ ١٤١ - ١٤٢

(٥) ميزان الاعتدال ١/ ٣٢٠ (١٢٠٥)

(٦) الكامل لابن عدي ٢/ ٤٤٧ - ٤٤٨، وانظر: لسان الميزان ٢/ ٢١٢ - ٢١٣ (١٦٣٤)

(٧) الكامل في الضعفاء ٧/ ٢٦٨٦

: " يا أبا هريرة ، أين كنت أمس ؟ " ، قال : زرت ناساً من أهلي . قال : " زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً " .

وابن عدي أخرج هذا الحديث في الضعفاء لما ترجم ليحيى بن أبي سليمام فيه ، وقال عقب روايته لهذا الحديث : "وهذا قد روي عن عطاء وعن غيره أيضا ، وليحيى بن أبي سليمان غير ما ذكرت ، وهو ممن تكتب أحاديثه ، وإن كان بعضها غير محفوظة"[٣] .

ويحيى هذا ، أخرج له ابن خزيمة في صحيحه[٤] حديثا ، وقال عقب روايته له : "وفي القلب من هذا الإسناد ، فإني كنت لا أعرف يحيى بن أبي سليمان بعدالة ولا جرح" ، ثم قال ابن خزيمة : "نظرتُ فإذا أبو سعيد مولى بني هاشم[٥] قد روى عن يحيى بن أبي سليمان هذا أخبارا ذوات عدد" .

وذكره ابن حبان في الثقات[٦] ، وأخرج له في صحيحه[٧] ، وأخرج له الحاكم حديثا في المستدرك على الصحيحين[٨] ، وقال عقبه : "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه ، ويحيى بن أبي سليمان من ثقات المصريين" ، ثم عاد الحاكم فأخرج

---

(١) شعب الإيمان ١٤/ ٤٥٧ - ٤٥٨ (٨٠١٦)

(٢) تاريخ بغداد ١٤/ ١٠٨ ، والموضح لأوهام الجمع والتفريق ٢/ ١٠

(٣) الكامل لابن عدي ٧/ ٢٦٨٧

(٤) ٣/ ٥٧ - ٥٨ (١٦٢٢)

(٥) هو عبدالرحمن بن عبدالله بن عبيد البصري ، نزيل مكة ، لقبه جَرْدَقَة ، بفتح الجيم والدال بينهما باء ساكنة ثم قاف ، صدوق ربما أخطأ ، من التاسعة ، مات سنة سبع وتسعين . خ صد س ق . تقريب التهذيب (٣٩١٨)

(٦) ٧/ ٦٠٤

(٧) كما في الإحسان لابن بلبان ١٢/ ٤٢١ - ٤٢٢ (٥٦٠٧) ، ١٦/ ٣٦٠ (٧٣٦٠)

(٨) ١/ ٢١٦

الحديث نفسه في موضع آخر من المستدرك[1] ، وقال عقبه : "هذا حديث صحيح ، قد احتج الشيخان برواته عن آخرهم غير يحيى بن أبي سليمان ، وهو شيخ من أهل المدينة ، سكن مصر ، ولم يُذكر بجرح" ، وأخرج له الحاكم حديثا آخر ، وقال عقبه : "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"[2] ، فتعقبه الذهبي بقوله : "قلت : يحيى هذا منكر الحديث ، قاله البخاري"[3] .

فالظاهر من طريقة ابن خزيمة ، وابن حبان ، والحاكم ، أنهم احتجوا بحديث يحيى هذا ؛ لأنه لم يُذكر فيه جرح ، لكن ترجم له العقيلي وابن عدي في الضعفاء[4] ، وذكرا قول البخاري فيه : "منكر الحديث" ، وقال أبو حاتم الرازي : "ليس بالقوي ، مضطرب الحديث ، يُكتب حديثه"[5] ، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب[6] : "ليّن الحديث" . فمثل يحيى هذا يُعتبر بحديثه ، ولا يُحتج به إذا انفرد ، والله أعلم .

خامسا : رواية محمد بن سيرين عن أبي هريرة رضي الله عنه :

أخرجها الخِلَعِيُّ في فوائده[7] ، من طريق الحكم بن سنان ، عن يحيى بن عتيق[1] ، عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " يا أبا هريرة " فذكره .

---

(١) ١/ ٢٧٣ - ٢٧٤

(٢) المستدرك على الصحيحين ٢/ ٥٣٢

(٣) تلخيص المستدرك للذهبي ٢/ ٥٣٢

(٤) الضعفاء للعقيلي ٤/ ٤٠٧ (٢٠٣١) ، والكامل في الضعفاء لابن عدي ٧/ ٢٦٨٦

(٥) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/ ١٥٤ - ١٥٥ (٦٣٩)

(٦) (٧٥٦٥)

(٧) كما في المقاصد الحسنة للسخاوي ص ٣٧٧ (٥٣٧) ، ووقع في إسناده قلب ، حيث جاء فيه : "من حديث عون بن سنان بن الحكم عن أبيه" ، وصوابه : من حديث عون بن الحكم بن سنان عن

وهذا إسناد ضعيف ، الحكم بن سنان ، هو أبو عون الباهلي البصري ، تتابع أهل العلم على تضعيفه من جهة حفظه[٢] ، وبالغ بعضهم فاتهمه ، حتى قال فيه ابن حبان : " ممن ينفرد عن الثقات بالموضوعات ، لا يُشتغل بروايته "[٣] ، لكن قال الذهبي : "ضعّفوه ، ولم يُترك"[٤] ، وقال ابن حجر في تقريب التهذيب[٥] : "ضعيف" .

سادسا : رواية همام بن منبه عن أبي هريرة رضي الله عنه :

ذكرها الذهبي في ميزان الاعتدال[٦] ، في ترجمة يحيى بن عبدالله بن كليب ، قال الذهبي : "روى عنه سبطه محمد بن سليمان الصنعاني ، ولا يُدرى من هما[٧] ، قال[٨] : حدثنا أحمد بن يوسف الحُذافي[٩] ، حدثنا عبدالرزاق ، قال : أدركت همام بن منبه شيخا

أبيه ، كما لا يخفى لمن نظر في ترجمة أبي عون نفسه ، وهو الحكم بن سنان الباهلي ، وانظر ترجمة عون بن الحكم بن سنان في الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٦/ ٣٨٨ (٢١٦٢)

(١) ثقة ، من السادسة ، مات قبل أيوب ، وكان أصغر من أيوب . ع . تقريب التهذيب (٧٦٠٣)

(٢) انظر ترجمة الحكم بن سنان في : الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٢٩٢ ، والتاريخ الكبير للبخاري ٢/ ٣٣٥ (٢٦٥٦) ، والضعفاء للبخاري ص ٣٠ (٦٨) ، والضعفاء للنسائي ص ٣١ (١٢٦) ، والضعفاء للعقيلي ١/ ٢٥٧ (٣١٣) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٣/ ١١٧ (٥٤٥) ، والكامل في الضعفاء لابن عدي ٢/ ٦٢٤ ، والضعفاء لابن الجوزي ١/ ٢٢٦ (٩٥٣) ، وتهذيب الكمال ٧/ ٩٦ ، وميزان الاعتدال ١/ ٥٧١ (٢١٧٦) ، وتهذيب التهذيب ٢/ ٤٢٦

(٣) المجروحين لابن حبان ١/ ٣٠٣ (٢٣٧)

(٤) المغني في الضعفاء ١/ ١٨٣ (١٦٥٣)

(٥) (١٤٤٣)

(٦) ٤/ ٣٩١ (٩٥٦٥)

(٧) يعني محمدا هذا ويحيى بن عبدالله بن كليب .

(٨) أي يحيى بن عبدالله بن كليب .

(٩) قال ابن ماكولا في الإكمال (٢/ ٤١٨ باب : حُذافة وحُذاقة) : " ... ومحمد وإسحاق ابنا يوسف الحذاقي من أهل صنعاء ، حدثا عن عبدالرزاق وغيره ، روى عنهما عبيد بن محمد الكشوري

فانياً ، فسمعته يقول : حدثني أبو هريرة : أن النبي صلى الله عليه وسلم قال : " زُرْ غِبّا تَزْدَدْ حُبّا " . ثم قال الذهبي عقبه : "قلت : هذا باطل ، ولعله من وَضْع ابن كليب هذا " .

سابعا : رواية أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن أبي هريرة رضي الله عنه :

أخرجها أبو نعيم الأصبهاني[1] ، من طريق عبدالرحمن بن محمد بن الجارود الرقي ، ثنا

هلال بن العلاء[2] ، ثنا معمر بن مَخْلَد السروجي[3] ، ثنا عَبْدة[4] ، عن محمد بن عمرو[5] ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً " .

وهذا الإسناد فيه عبدالرحمن بن محمد بن الجارود الرقي ، ذكره أبو نعيم في تاريخ أصبهان ، وأخرج له هذا الحديث ، ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، إلا أنه قال : "قدم أصبهان" ، ولم يزد على ذلك ، وترجم له أيضا ابن عساكر في تاريخ دمشق[6] ،

الصنعاني" ، كذا ذكر ابن ماكولا محمدا وإسحاق ابنا يوسف ، ولم يذكر من ولده أحمد المذكور في إسناد الحديث ، هذا غاية ما وقفت عليه فيما يتعلق بترجمته ، والله أعلم .

(١) تاريخ أصبهان ٢/ ١١٥

(٢) هو أبو عمر الرقي ، صدوق ، من الحادية عشرة ، مات في المحرم سنة ثمانين وقد قارب المائة . س .

تقريب التهذيب (٧٣٤٦)

(٣) ثقة ، من العاشرة ، مات بملَطْيَة سنة إحدى وثلاثين . س . تقريب التهذيب (٦٨١٣)

(٤) هو عَبدة بن سليمان الكِلابي ، أبو محمد الكوفي ، ويقال اسمه عبدالرحمن ، ثقة ثبت ، من صغار الثامنة ، مات سنة سبع وثمانين ، وقيل بعدها . ع . تقريب التهذيب (٤٢٦٩)

(٥) هو محمد بن عمرو بن علقمة بن وقاص الليثي المدني ، صدوق له أوهام ، من السادسة ، مات سنة خمس وأربعين على الصحيح . ع . تقريب التهذيب (٦١٨٨)

(٦) ٣٥/ ٣٦٦

ولم يذكر فيه جرحا ولا تعديلا ، لكن عبدالرحمن هذا لم أره في شيء من كتب الضعفاء ، ولم يذكره الذهبي في ميزان الاعتدال ، ولا ابن حجر في لسان الميزان ، والله أعلم .

وهذا الحديث أخرجه أيضا العسكري[1] ، من وجه آخر ، من طريق ابن عُلاثة ، عن الأوزاعي ، عن يحيى[2] ، عن أبي سلمة ، عن أبي هريرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكره .

وابن عُلاثة هذا ، هو محمد بن عبدالله بن عُلاثة ، أبو اليسير الحراني القاضي ، اختلف فيه العلماء :

قال ابن معين : "ثقة"[3] ، وقال ابن سعد : "كان ثقة ، إن شاء الله"[4] ، لكن ليّنه بعض أهل العلم ، فقال البخاري : "في حفظه نظر"[5] ، وقال أبو زرعة الرازي : "صالح"[6] ، وقال أبو حاتم الرازي : "يكتب حديثه ، ولا يحتج به"[7] ، وترجم له ابن

---

(١) في كتاب الأمثال (كما في المقاصد الحسنة للسخاوي ص ٣٧٧ (٥٣٧))

(٢) هكذا جاء في الإسناد : "يحيى" . مهملا ، كما ذكره السخاوي ، وفي تهذيب الكمال (٣٣/ ٣٧٤) في ترجمة أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف ، ذكر أنه روى عنه : يحيى بن سعيد الأنصاري ، ويحيى بن أبي كثير . وهما ثقتان إلا أن ابن أبي كثير يدلس ويرسل (انظر : تقريب التهذيب ٧٦٣٢) ، والله أعلم .

(٣) التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢/ ٥٢٤ ، وتاريخ الدارمي عن ابن معين (٨٠٨) ، والجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ٣٠٢ ، والكامل لابن عدي ٤/ ٢٢٢٧ ، وتاريخ بغداد للخطيب ٥/ ٣٩٠

(٤) الطبقات الكبرى لابن سعد ٧/ ٣٢٣

(٥) التاريخ الكبير للبخاري ١/ ١٣٣ (٣٩٩) ، والكامل لابن عدي ٤/ ٢٢٧

(٦) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ٣٠٢ (١٦٣٨)

(٧) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٧/ ٣٠٢ (١٦٣٨)

عدي في الضعفاء[١] ، وقال في آخر ترجمته : "وهو حسن الحديث ، وأرجو أنه لا بأس به" ، وقال ابن حجر : "صدوق يخطئ"[٢] ، واتهمه بعض أهل العلم ، قال أبو الفتح الأزدي : " محمد بن عبدالله بن عُلاثة ، هو عندي واهي الحديث ، لا يحل يكتب حديثه عن الأوزاعي ، وقال البخاري : روى عنه وكيع ، وفي حفظه نظر . قال أبو الفتح : ولسنا نقنع بهذا من البخاري ، محمد بن عُلاثة حديثه يدل على كذبه ، وكان أحد العضل في التزيد عن الأوزاعي"[٣] ، وقد حكى الخطيب البغدادي كلام أبي الفتح هذا ، وقال عقبه : "قد أفرط أبو الفتح في الميل على ابن عُلاثة ، وأحسبه وقعت إليه روايات لعمرو بن الحُصين[٤] عن ابن عُلاثة ، فنسبه إلى الكذب لأجلها ، والعلة في تلك من جهة عمرو بن الحصين ، فإنه كان كاذباً ، وأما ابن عُلاثة فقد وصفه يحيى بن معين بالثقة ، ولم أحفظ لأحد من الأئمة فيه خلاف ما وصفه به يحيى"[٥] ، كذا قال الخطيب ، وقد فاته قول البخاري المتقدم : " في حفظه نظر" ، والعجيب أن الخطيب نفسه ذكر قول البخاري هذا ، ومن أجل قول البخاري في ابن عُلاثه ترجم له العقيلي في الضعفاء[٦] ، ثم إن الأزدي لم يتفرد باتهام ابن علاثة ، فقد قال ابن حبان : "كان ممن يروي الموضوعات عن الثقات ، ويأتي بالمعضلات عن الأثبات ، لا يحل ذكره في الكتب إلا على جهة القدح فيه ، ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب"[٧] ، وترجم له أبو عبدالله الحاكم في

---

(١) الكامل في الضعفاء ٤/ ٢٢٢٨

(٢) تقريب التهذيب (٦٠٤٠)

(٣) تاريخ بغداد للخطيب ٥/ ٣٩٠

(٤) متروك ، من العاشرة ، مات بعد الثلاثين . تقريب التهذيب (٥٠١٢)

(٥) تاريخ بغداد ٥/ ٣٩٠

(٦) ٤/ ٩٢ (١٦٤٥)

(٧) المجروحين ٢/ ٢٩١ (٩٦٩)

المدخل إلى الصحيح[1] ، وذكره ضمن طائفة من المجروحين ممن لا تحل روايتهم عنده إلا بعد بيان حالهم ، فقال فيه : "روى عن الأوزاعي وخصيف الجزري والنضر بن عربي أحاديث موضوعة ، مدار حديثه على عمرو بن الحصين العقيلي" ، وقال أبو نعيم الأصبهاني : " محمد بن عبدالله بن عُلاثة ، أبو اليسير القاضي ، عن الأوزاعي وخصيف مناكير "[2] .

نقول : وحديث ابن علاثة هنا : " زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً " ، من روايته عن الأوزاعي ، ثم لا يبعد أن يكون الراوي عنه عمرو بن الحُصين ، فإنا لم نر إسناده تاما ، وإنما حكيناه بحروفه بحسب ما وقفنا عليه من كتاب المقاصد الحسنة للسخاوي في عزوه إياه إلى العسكري كما تقدم ، والله أعلم .

وقد قال الدارقطني : "عمرو بن الحصين وابن عُلاثة ضعيفان"[3] ، وقال في موضع آخر : "عمرو بن الحصين وابن عُلاثة ضعيفان متروكان"[4] .

ثامنا : رواية أبي يونس مولى أبي هريرة عن أبي هريرة رضي الله عنه :

تقدم إخراجها عند الكلام على رواية عبدالرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة رضي الله عنه ، حيث جاء مقرونا بالأعرج في الإسناد نفسه ، وهو إسناد ضعيف ، وقد سبق بيان ضعفه هناك .

المبحث التاسع

---

(١) ص ٢٠١-٢٠٢ (١٨١)

(٢) الضعفاء لأبي نعيم الأصبهاني ص ١٤٢ (٢٢٢)

(٣) السنن للدارقطني ١/ ١٠٢ (٣٢)

(٤) السنن للدارقطني ١/ ٢٢١ (٧٢)

حديث عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها

أخرجه الخطيب البغدادي[١] ، ومن طريقه ابن الجوزي[٢] ، قال الخطيب : أخبرنا أحمد بن محمد العتيقي[٣] ، حدثنا أبو عبدالله محمد بن الحسين بن حفص اليمني - بمصر - ، حدثنا أبو محمد عبدالله بن وهبان البغدادي[٤] - إملاء - ، حدثنا أبو عَقِيل الجمال[٥] ، حدثنا جعفر بن عون[٦] ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال : " زُرْ غِبّاً تَزْدَدْ حُبّاً " .

قال ابن الجوزي : "وأما حديث عائشة ، فأبو عقيل مجهول"[٧] ، قال ابن حجر : "كذا قال ، وقد أخطأ في ذلك"[٨]

---

(١) تاريخ بغداد ١٠/ ١٨٢

(٢) العلل المتناهية ٢/ ٧٤١ (١٢٤٠)

(٣) هو أبو الحسن البغدادي السَّفار ، قال الخطيب : "كان صدوقا" (تاريخ بغداد ٤/ ٣٧٩) ، وهو أيضا من شيوخ ابن ماكولا ، وقد قال فيه : "سمع الكثير ، وخرّج الصحيحين ، وكان ثقة متقنا يفهم ما عنده" (الإكمال لابن ماكولا ٧/ ١٥٠) ، وقال الذهبي : "الإمام المحدث الثقة" (سير أعلام النبلاء ١٧/ ٦٠٢) .

(٤) ترجم له الخطيب في تاريخ بغداد (١٠/ ١٨٢) ، وخرّج حديثه هذا في ترجمته ، وقال في آخر الترجمة : "وكان ثقة" .

(٥) هو يحيى بن حبيب بن إسماعيل الأسدي الكوفي ، أبو عَقيل ، بالفتح ، الجمّال ، بالجيم ، صدوق ربما وهم ، مشهور بكنيته ، من التاسعة . بخ . تقريب التهذيب (٧٥٢٥)

(٦) صدوق ، من التاسعة ، مات سنة ست وقيل سبع ومائتين ، ومولده سنة عشرين ، وقيل سنة ثلاثين . ع . تقريب التهذيب (٩٤٨)

(٧) العلل المتناهية لابن الجوزي ٢/ ٧٤٣

(٨) تهذيب التهذيب ١١/ ١٩٥

نقول : وخطأ ابن الجوزي ظاهر ، فأبو عقيل هذا عرفه العلماء ، فقد قال ابن معين : "أبو عقيل الكوفي ثقة"[١] ، وقال ابن أبي حاتم : "سمعت منه مع أبي ، وهو صدوق"[٢] ، وذكره ابن حبان في الثقات[٣] ، وقال : "ربما أخطأ وأغرب" .

وهذا الإسناد لا بأس به ، لكن شيخَ شيخِ الخطيب البغدادي ، أعني : محمد بن الحسين بن حفص ، لم نقف له على ترجمة ، ثم يعكر على هذا الحديث ، ما أخرجه ابن حبان في صحيحه[٤] ، من طريق عبدالملك بن أبي سليمان[٥] ، عن عطاء[٦] ، قال : دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة ، فقالت لعبيد بن عمير : قد آن لك أن تزورنا . فقال : أقول يا أُمَّهْ كما قال الأول : زُرْ غِبًّا تزدد حُبًّا . فقالت : دعونا من رطانَتِكُمْ هذه . قال ابن عمير : أخبرينا بأعجب شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم ... الحديث . وأخرجه أيضا : ابن أبي الدنيا[٧] ، والعقيلي[٨] ، من طريق أبي جناب ، عن عطاء ، قال : دخلت أنا وابن عمر وعبيد بن عمير على أم المؤمنين عائشة . فذكر الحديث نحوه . وأبو جناب هذا اسمه يحيى بن أبي حيّه ، قال ابن حجر : "ضعفوه لكثرة تدليسه"[٩] .

---

(١) التاريخ لابن معين رواية الدوري ٢/ ٦٤١

(٢) الجرح والتعديل لابن أبي حاتم ٩/ ١٣٧ (٥٨٣)

(٣) ٩/ ٢٧٠

(٤) كما في الإحسان لابن بلبان ٢/ ٣٨٦-٣٨٧ (٦٢٠)

(٥) هو العَرْزَمي ، صدوق له أوهام ، من الخامسة ، مات سنة خمس وأربعين . خت م ٤ . تقريب التهذيب (٤١٨٢)

(٦) هو ابن أبي رباح .

(٧) كتاب الإخوان ص ١٦٧ (١٠٥)

(٨) الضعفاء ٢/ ٢٢٥

(٩) تقريب التهذيب (٧٥٣٧)

فهذا الحديث يُعلّ به حديث عائشة المتقدم مرفوعا إلى النبي صلى الله عليه وسلم : "زُرْ غِبًّا تزدد حُبًّا" ، فلو أنها حفظته من قول النبي صلى الله عليه وسلم ، لما ردّت على ابن عمير بجوابها المتقدم ، فدل على أن الرواية الأولى غير محفوظة ، والله أعلم .

هذه طرق الحديث ورواياته التي وقفنا عليها من مصادرها الأصلية ، أو فيما نقلناه عن بعض أهل العلم من روايات لهذا الحديث لم يتيسر لنا الوقوف عليها في مصادرها الأصلية .

وهناك روايات أخرى لهذا الحديث عن بعض أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، أشار إليها بعض أهل العلم ، ولم يذكروا شيئا من أسانيدها ولا من خرّجها من أصحاب المصنفات ، وهذه الروايات هي :

١ - حديث أنس بن مالك رضي الله عنه ، أشار إليه ابن حجر .(١)

٢ - وحديث عبدالله بن عباس رضي الله عنه ، أشار إليه السخاوي .(٢)

٣- وحديث أبي برزة رضي الله عنه ، أشار إليه ابن حجر .(٣)

٤ - وحديث أبي الدرداء رضي الله عنه ، أشار إليه السخاوي .(٤)

---

(١) فتح الباري ١٠/ ٤٩٨ (٦٠٧٩)

(٢) المقاصد الحسنة ص ٣٧٧ (٥٣٧)

(٣) فتح الباري ١٠/ ٤٩٨ (٦٠٧٩)

(٤) المقاصد الحسنة ص ٣٧٧ (٥٣٧)

الفصل الثاني

بيان درجة الحديث

في الفصل السابق ذكرت طرق حديث : " زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا " ، وظهر أن جميع طرقه لا تسلم من مقال ، وهي متفاوتة في درجة الضعف أو الطعن فيها ، ولا يكاد يسلم منها شيء ، ولذا فقد اختلفت عبارات أهل العلم من المتقدمين والمتأخرين في الحكم على هذا الحديث ، فهناك من عدّه موضوعا !! ، وهناك من اعتبره واهيا مطروحا أو معللا غير محفوظ ، وجماعة ضعفته فحسب ، وغيرهم حسّنه بمجموع طرقه ، وهناك من صحّحه !! ، وسنذكر أقوالهم ، مرتبة على حسب وفياتهم لينظر الباحث في قول المتقدم منهم والمتأخر :

١- قال البزار : "لا يُعلم في : "زر غبا تزدد حبا" حديث صحيح"[١] .

٢- وروى العقيلي في الضعفاء[٢] ، في ترجمة سليمان بن كراز حديثين ، الأول : "زر غبا تزدد حبا" ، والثاني : "اطلبوا الخير عند حسان الوجوه" ، ثم قال : "وليس في هذين البابين عن النبي صلى الله عليه وسلم شيء يثبت" .

٣- وقال ابن حبان في روضة العقلاء[٣] : "وقد رُوي عن النبي صلى الله عليه وسلم أخبارٌ كثيرة تصرح بنفي الإكثار من الزيارة ، حيث يقول : "زر غبا تزدد حبا" ، إلا أنه لا يصح منها خبر من جهة النقل ، فتنكبنا عن ذكرها وإخراجها في الكتاب" .

---

(١) كشف الأستار للهيثمي ٢/ ٣٩٠ (١٩٢٢)

(٢) ٢/ ١٣٨ - ١٣٩ (٦٢٨)

(٣) ص ١١٦

٤- وذكر ابن طاهر أن ابن عدي أورد هذا الحديث في أربعة عشرة موضعا من كامله[١] ، وعللها كلها .[٢] وابن طاهر نفسه ذكر هذا الحديث ضمن الأحاديث الموضوعة[٣] ، وقال : "فيه طلحة بن عمرو ، ومحمد بن عثمان ، ومحمد بن خليد ، وسليمان بن كزان ، وهم ضعفاء كذابون"[٤]

نقول : كذا في المطبوع من كتاب ابن طاهر ، وقد وقع في أسمائهم تصحيف ظاهر ، وقد تقدمت تراجمهم ، وفيما قاله ابن طاهر من أنهم كذابون نظر ، نعم هم ضعفاء بلا شك ، وبعضهم متروك الحديث ، مطروح الرواية لا أنه كذاب ، وعليه فلا يسلم له ذكر هذا الحديث ضمن الموضوعات ، والله أعلم .

٥- وأخرج ابن الجوزي هذا الحديث في العلل المتناهية[٥] من طرق عدّه ، ثم قال : "هذه الأحاديث ليس فيها ما يثبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم" ، ثم شرع في بيان ضعفها وعللها .

٦- وذكر أبو الفضائل الصغاني هذا الحديث ضمن الأحاديث الموضوعة في مسند الشهاب للقضاعي[٦] .

---

(١) انظرها في الكامل لابن عدي ٢/ ٤٤٨ ، ٣/ ١٠٠٦ ، ١٠٧٧ ، ١١١٢ ، ١١٣٨ ، ١١٤٤ ، ٤/ ١٤٢٤ ، ١٤٢٧ ، ٥/ ١٨١٠ ، ٢٠١٩ ، ٦/ ٢١٦٩ ، ٧/ ٢٦٨٦

(٢) المقاصد الحسنة للسخاوي ص ٣٧٧ (٥٣٧)

(٣) معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة ص ١٥٦ (٤٦٧)

(٤) تقدم الكلام على هؤلاء الرواة عند تخريج روايات الحديث من طريقهم في مواضع متفرقة في الفصل الأول .

(٥) ٢/ ٧٣٩ - ٧٤١ (١٢٣١ - ١٢٤٠)

(٦) الدرّ الملتقط في تبيين الغلط ص ٢٦ (٢٥)

وفيما ذهب إليه الصغاني نظر لا يخفى ، فللحديث طرق عدّه ليس فيها كذاب أو متهم ، نعم لا تخلو من مقال كما تقدم بيانه عند تخريج تلك الطرق في الفصل الأول ، لكنها لا تصل إلى أن ترمى بالوضع .

٧- وقال المنذري في الترغيب والترهيب[١] : "وهذا الحديث قد رُوي عن جماعة من الصحابة ، وقد اعتنى غير واحد من الحفاظ بجمع طرقه ، والكلام عليها ، ولم أقف له على طريق صحيح كما قال البزار ، بل له أسانيد حسان عند الطبراني وغيره ، وقد ذكرت كثيرا منها في غير هذا الكتاب ، والله أعلم" .

نقول : تقدمت أسانيد الطبراني لهذا الحديث في الفصل الأول ، وجميعها لا تخلو من الضعف ، فالحكم عليها بالحسن فيه نظر إلا إن أراد الحسن لغيره فقد يسلم له ذلك ، والله أعلم .

٨- وذكر الهيثمي هذا الحديث في مجمع الزوائد[٢] من رواية ابن عمر رضي الله عنه ، وقال عقبه : "رواه الطبراني في الأوسط ، وفيه ابن لهيعة ، وحديثه حسن" .

وعبارة الهيثمي هذه تدل على حسن إسناده عنده ، لكن تقدم بيان ضعف هذا الإسناد ، وأنه من رواية روح بن صلاح بن سَيَابة ، وقد ضعفوه في الحديث .

وذكر الهيثمي أيضا هذا الحديث في مجمع الزوائد[٣] من رواية عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه ، وقال عقبه : "رواه الطبراني ، وإسناده جيد" .

نقول : بل إسناده لا يخلو من مقال كما تقدم بيانه في الفصل الأول .

٩- وبوّب البخاري بابا في كتاب الأدب من صحيحه[٤] ، فقال : "باب هو يزور صاحبه كل يوم ، أو بُكرةً وعَشيّا" .

---

(١) ٣/ ٣٦٧ (الترغيب قي زيارة الإخوان والصالحين)

(٢) ٨/ ١٧٥

(٣) ٨/ ١٧٥

(٤) حديث رقم (٦٠٧٩) ، ٧٨- كتاب الأدب ، ٦٤- باب هل يزور صاحبه كل يوم أو بُكرة وعشيّا ؟

قال ابن حجر : "وكأن البخاري رمز بالترجمة إلى توهين الحديث المشهور "زر غبا تزدد حبا" ، وقد ورد من طرق أكثرها غرائب ، لا يخلو واحد منها من مقال ، وقد جمع طرقه أبو نعيم وغيره ، وجاء من حديث : علي وأبي ذر وأبي هريرة وعبدالله بن عمر وأبي برزة وعبدالله بن عمرو وأنس وجابر وحبيب بن مسلمة ومعاوية بن حيدة ، وقد جمعتها في جزء مفرد ، وأقوى طرقه ما أخرجه الحاكم في "تاريخ نيسابور" ، والخطيب في "تاريخ بغداد"[1] ، والحافظ أبو محمد بن السقّاء في فوائده ، من طريق أبي عقيل يحيى بن حبيب بن إسماعيل بن عبدالله بن حبيب بن أبي ثابت ، عن جعفر بن عون ، عن هشام بن عروة ، عن أبيه ، عن عائشة ، وأبو عقيل كوفي مشهور بكنيته ، قال ابن أبي حاتم[2] : "سمع منه أبي ، وهو صدوق" ، وذكره ابن حبان في الثقات[3] ، وقال : "ربما أخطأ وأغرب" ، قلت[4] : واختلف عليه في رفعه ووقفه ، وقد رفعه أيضا يعقوب بن شيبة ، عن جعفر بن عون ، رويناه في "فوائد أبي محمد بن السقّاء" أيضا ، عن أبي بكر بن أبي شيبة ، عن جده يعقوب . واختلف فيه على جعفر بن عون ، فرواه عبد بن حميد في تفسيره عنه ، عن أبي حبان الكلبي ، عن عطاء ، عن عبيد بن عمير موقوفا في قصة له مع عائشة ، وأخرجه ابن حبان في صحيحه[5] ، من طريق عبدالملك بن أبي سليمان ، عن عطاء ، قال : دخلت أنا وعبيد بن عمير على عائشة ، فقالت : يا عبيد بن عمير ما يمنعك أن تزورنا ؟ قال : قول الأول "زر غبا تزدد حبا" . فقال عبدالله بن عمير : دعونا من بطالتكم هذه ، وأخبرينا بأعجب شيء رأيته من رسول الله صلى الله عليه وسلم .

---

(١) ١٠/ ١٨٢

(٢) الجرح والتعديل ٩/ ١٣٧ (٥٨٣)

(٣) ٩/ ٢٧٠

(٤) القائل هو الحافظ ابن حجر رحمه الله .

(٥) كما في الإحسان لابن بلبان ٢/ ٣٨٦ - ٣٨٧ (٦٢٠)

فذكرت الحديث في صلاته ، وذكر أبو عبيدة في الأمثال بأنه من أمثال العرب ، وكان هذا الكلام شائعا في المتقدمين ... "[1]

١٠- وقال السخاوي : "وأفرد أبو نعيم[2] طرقه ، ثم شيخنا[3] في "الإنارة بطرق غبّ الزيارة" ، وبمجموعها يتقوى الحديث ، وإن قال البزار : إنه ليس فيه حديث صحيح . فهو لا ينافي ما قلناه"[4]

مراد السخاوي - رحمه الله - أن كلام البزار يصدق على كل طريق من طرق الحديث على حده ، فإنها جميعا لا تسلم من مقال ما ، ولذا لا يصح شيء منها ، وأما بمجموع طرقه الخالية من رواية الكذابين أو المتهمين وليست واهية أو معلله ، فإنه بمجموعها يتقوى الحديث .

١١- ورمز السيوطي لهذا الحديث في الجامع الصغير[5] بالحسن .

١٢- وقال الزرقاني : "حسن لغيره"[6] .

١٣- وذكر الشوكاني هذا الحديث في الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة[7] ، وقال : "قال الصغاني : موضوع ."

نقول : وصنيعه هذا متعقب بما قلناه هناك عند كلام ابن طاهر والصغاني لما ذكرا هذا الحديث في الموضوعات .

---

(١) فتح الباري لابن حجر ١٠/ ٤٩٨ - ٤٩٩

(٢) هو الأصبهاني .

(٣) يعني الحافظ ابن حجر .

(٤) المقاصد الحسنة ص ٣٧٧ (٥٣٧)

(٥) حديث رقم (٤٥٥٥)

(٦) مختصر المقاصد الحسنة (٥٠٨)

(٧) ص ٢٦٠ (٧٩٥)

١٤- وقال المعلمي : "الصحيح أنها[١] حكمة قديمة ، قال عبيد بن عمير لعائشة لما لامته على انقطاعه عنها : أقول يا أمّه ، ما قال الأول : زر غبا تزدد حبا ."[٢]

١٥- وصحح الألباني هذا الحديث ، كما في صحيح الجامع الصغير وزياداته[٣]

.

هذا وقد تقدم في الفصل الأول عبارات أخرى لجماعة من أهل العلم : كأبي حاتم الرازي ، والبيهقي وغير هما ، في الحكم على بعض طرق هذا الحديث بالضعف أو النكارة أو نحو ذلك .

---

(١) يعني حديثنا : زر غبا تزدد حبأ .

(٢) في حواشيه على الفوائد المجموعة للشوكاني ص ٢٦٠ (٧٩٥) ، هامش (١٤) .

(٣) حديث رقم (٣٥٦٢)

الخاتمـــة

بعد الفراغ من تخريج طرق حديث : " زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا " ، وبعد حكاية كلام أهل العلم في الحكم عليه خلصنا بالنتائج الآتية :

(أ) أن طرقه التي وقفنا عليه جاءت من رواية تسعة من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم .

(ب) هناك روايات أخرى لهذا الحديث من طريق أربعة من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ، لم نقف عليها ، وقد أشار لها ابن حجر والسخاوي رحمهما الله تعالى من غير عزو إلى من أخرجها من أصحاب المصنّفات ، ويبدو أنها لا تخلو من مقال ما ، وإلا لذكرا أنها صحيحة أو حسنة ، وبادرا بذكرها دون غيرها كما لا يخفى ، لا سيما أنهما تعرضا للحكم على الحديث .

(ج) بلغت طرق الحديث التي ذكرنها خلال الفصل الأول ستة وعشرين طريقا ، وبيانها كالآتي :

(١) حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما : خرجناه من طريق واحد ، وإسناده واهٍ .

(٢) وحديث أبي ذر جندب بن جنادة الغفاري رضي الله عنه : خرجناه من طريق واحد ، وإسناده ضعيف جداً .

(٣) وحديث حبيب بن مسلمة الفهري رضي الله عنه : خرجناه من طريق واحد أيضا ، وإسناده ضعيف جداً .

(٤) وحديث عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما : خرجناه من طريقين ، وكلاهما ضعيفان جداً .

(٥) وحديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما : خرجناه من طريق

واحد من أربعة أوجه ، وإسناده ضعيف ، لكنه معلول عند أبي زرعة وأبي حاتم الرازيين .

(٦) وحديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه : خرجناه من طريق واحد ، وإسناده ضعيف جداً .

(٧) وحديث معاوية بن حَيْدَة رضي الله عنه : خرجناه من طريق واحد ، وإسناده ضعيف جداً .

(٨) وحديث أبي هريرة رضي الله عنه : خرجناه من ثمانية طرق عنه ، وهي كالآتي :

١- طريق إسماعيل بن وردان عن أبي هريرة : وإسناده ضعيف ، وفيه جماعة لم أعرفهم ، منهم إسماعيل بن وردان الراوي عن أبي هريرة .

٢- وطريق الحسن البصري عن أبي هريرة : وإسناده ضعيف جداً .

٣- وطريق عبدالرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة : وإسناده ضعيف ، وهو غير محفوظ كما ذكر ابن عدي .

٤- وطريق عطاء بن أبي رباح عن أبي هريرة : وهذا خرجناه من سبعة طرق عن عطاء به ، وهي كالآتي :

أ- طريق طلحة بن عمرو عن عطاء عن أبي هريرة : وإسناده ضعيف جداً .

ب- وطريق الأوزاعي عن عطاء عن أبي هريرة : خرجناه من وجهين عن الأوزاعي ، أحدهما ضعيف ؛ لأنه من رواية الوليد بن مسلم عنه وقد عنعنه . والثاني فيه راوٍ متهم بالكذب .

ت- وطريق ابن جريج عن عطاء عن أبي هريرة : خرجناه من وجهين عن ابن جريج به ، وكلاهما معلول ، أعلّ أحدهما أبو حاتم الرازي ، وأعلّ الآخر العقيلي ، وذكرا أنه غلط ، والصواب أنه من حديث طلحة بن عمرو عن عطاء ، ليس لابن جريج ذكر فيه .

ث- وطريق عثمان بن عبدالرحمن الوقّاصي عن عطاء عن أبي هريرة : وإسناده تالف من أجل عثمان هذا ، فقد كذّبه ابن معين كما تقدم في الفصل الأول .

ج- وطريق محمد بن عبدالملك الأنصاري عن عطاء عن أبي هريرة : وإسناده تالف كذلك من أجل محمد هذا ، فقد قال فيه الإمام أحمد بن حنبل : "كان يضع الحديث ، وكان يكذب"[1] .

ح- وطريق يزيد بن عبدالله القرشي عن عطاء عن أبي هريرة : وإسناده ضعيف جداً .

خ- وطريق يحيى بن أبي سليمان المدني عن عطاء عن أبي هريرة : وإسناده فيه ضعف من أجل يحيى هذا ، لكنّه صالح للاعتبار .

٥- وطريق محمد بن سيرين عن أبي هريرة : وإسناده ضعيف ، لكنّه صالح للاعتبار .

٦- وطريق همام بن منبه عن أبي هريرة : وفي إسناده من لا يُعرف ، وقال الذهبي بعد ذكره لهذا الطريق في ترجمة يحيى بن عبدالله بن كليب : "هذا باطل ، ولعله من وَضْع
ابن كليب هذا"[2] .

٧- وطريق أبي سلمة بن عبدالرحمن بن عوف عن أبي هريرة : خرجناه من وجهين عن أبي سلمة بن عبدالرحمن به ، وكلاهما فيه مقال ، لكنهما صالحان للاعتبار .

---

(١) الكامل لابن عدي ٦/ ٢١٦٦

(٢) ميزان الاعتدال ٤/ ٣٩١ (٩٥٦٥)

٨- وطريق أبي يونس مولى أبي هريرة عن أبي هريرة : خرجناه مع طريق عبدالرحمن بن هرمز الأعرج عن أبي هريرة ، حيث جاء مقرونا معه في الإسناد نفسه ، وإسناده ضعيف ، وهو غير محفوظ كما ذكر ابن عدي .

(٩) وحديث عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها : وإسناده لا بأس به ، لكنْ فيه من لم نعرفه ، ولا يبعد أن يكون معلولا بما تقدم هناك عند تخريجه في الفصل الأول فيما أخرجه ابن حبان في صحيحه[١] من حديث عبيد بن عمير ، عن عائشة رضي الله عنها ، في قصة بينهما ، جاء فيه ذكر هذا الحديث كحكمة قديمة لا أنه مرفوع إلى النبي صلى الله عليه وسلم ، وذلك في حضرة عائشة رضي الله عنها .

(د) جميع هذه الطرق لا تخلو من مقال ما ، وهي على درجات :

١ - فيها من في إسنادها كذاب ، أو متهم بالكذب .

٢- وفيها من في إسنادها متروك ، أو واهي الحديث .

٣- وفيها من في إسنادها ضعيف ، أو ليّن الحديث ، أو من لم يتبين فيه جرح أو تعديل ، أو لم نقف له على ترجمة .

٤- وفيها ما هو غير محفوظ ، أو فيه علة قادحة .

(هـ) بعض هذه الطرق ضعفها محتمل ، وهي صالحة في المتابعات والشواهد ، فبمجموعها يتقوى الحديث ، وهذا يؤيد قول من حسّنه بمجموع طرقه ، وهذا الراجح في الحكم على هذا الحديث فيما يظهر لنا ، والله أعلم . وأما :

١ - من حكم على الحديث بالوضع فقد نظر لتلك الطرق التي لا تخلو من كذاب أو متهم بالكذب فبنى عليها حكمه .

٢- ومن حكم على الحديث بالصحة فلعله لم يلتفت لتلك العلل التي أُعلت بها بعض طرق الحديث ، لا سيما حديث عائشة المتقدم .

---

(١) كما في الإحسان لابن بلبان ٢/ ٣٨٦ - ٣٨٧ (٦٢٠)

٣- ومن حكم على الحديث بأنه واهٍ ، فلعله لم يفطن لبعض طرق الحديث التي ضعفها يسير ، وهي صالحة للاعتبار .

هذا ما تيسر جمعه وتحريره في تخريج طرق حديث : " زُرْ غِبًّا تَزْدَدْ حُبًّا " ، والكلام عليها ، ثم بيان الحكم عليه من حيث القبول والردّ ، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله وسلم على نبيه محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين .

قائمة المصادر والمراجع

١- الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان : للأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي (ت٧٣٩) تحقيق شعيب الأرنؤوط ، نشر مؤسسة الرسالة - بيروت . الطبعة الأولى .

٢- الإخوان : لأبي بكر عبدالله بن محمد بن أبي الدنيا (ت٢٨١) ، تحقيق محمد عبدالرحمن طوالبة . دار الاعتصام – القاهرة .

٣- الإرشاد في معرفة علماء الحديث : لأبي يعلى الخليل بن عبدالله الخليل (ت٤٤٦) ، تحقيق الدكتور محمد سعيد . مكتبة الرشد – الرياض . الطبعة الأولى ١٤٠٩/ ١٩٨٩م .

٤- أسئلة البرذعي لأبي زرعة الرازي : تحقيق د. سعدي الهاشمي ، المجلس العلمي للجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

٥- أسامي الضعفاء لأبي زرعة الرازي (راجع أسئلة البرذعي لأبي زرعة) .

٦- إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرجال : لعلاء الدين مغلطاي بن قليح البكجري (ت٧٦٢) تحقيق عادل بن محمد وأسامة بن إبراهيم . نشر الفاروق – القاهرة . الطبعة الأولى ١٤٢٢/ ٢٠٠١ .

٧- الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب : لأبي نصر علي بن هبة الله بن ماكولا (ت٤٧٥) ، تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي (من ج١-٦) ، ونايف العباس (ج٧ فقط) . نشر : محمد أمين دمج – بيروت . طبع مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند .

٨- الأمثال في الحديث النبوي : لعبدالله بن محمد الأصبهاني المعروف بأبي الشيخ (ت٣٦٩) ، تحقيق د. عبدالعلي عبدالحميد . نشر الدار السلفية - الهند . الطبعة

الأولى ١٤٠٢هـ .

٩- البحر الزخار المعروف بمسند البزار : لأبي بكر أحمد بن عبدالخالق البزار (ت٢٩٢) ، تحقيق الدكتور محفوظ الرحمن زين الله . مؤسسة علوم القرآن – بيروت . ومكتبة العلوم والحكم – المدينة المنورة . الطبعة الأولى ١٤٠٩ .

١٠- بغية الباحث عن زوائد مسند الحارث (ت٢٨٢) : لنور الدين علي بن سليمان الهيثمي (ت٨٠٧) ، تحقيق د. حسين الباكري . نشر مركز خدمة السنة والسيرة النبوية - بالمدينة المنورة . الطبعة الأولى ١٤١٣/ ١٩٩٢ .

١١- بيان الوهم والإيهام الواقعين في كتاب الأحكام : لأبي الحسن علي بن محمد بن عبدالملك ابن القطان الفاسي (ت٦٢٨) ، تحقيق الدكتور الحسين آيت سعيد . دار طيبة – الرياض . الطبعة الأولى ١٤١٨/ ١٩٩٧م .

١٢- التابعون الثقات المتكلم في سماعهم من الصحابة ممن لهم رواية عنهم في الكتب الستة (من حرف الألف إلى حرف الزاي) : لمبارك بن سيف الهاجري . مكتبة ابن القيم – الكويت . الطبعة الأولى ١٤٢٥/ ٢٠٠٤م .

١٣- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام : لشمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨) ، تحقيق الدكتور عمر عبدالسلام تدمري . دار الكتاب العربي – بيروت .

١٤- تاريخ أسماء الضعفاء والكذابين : لأبي حفص عمر بن أحمد المعروف بابن شاهين (ت٣٨٥) تحقيق د. عبدالرحيم القشقري . الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ .

١٥- تاريخ أصبهان . (انظر : ذكر أخبار أصبهان)

١٦- تاريخ بغداد : لأبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي (ت ٤٦٢) ، نشر دار الكتاب العربي - بيروت .

١٧- تاريخ عثمان الدارمي عن ابن معين في تجريح الرواة وتعديلهم : لأي سعيد عثمان بن سعيد الدارمي (ت٢٨٠) ، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف . نشر مركز

البحث العلمي في جامعة أم القرى بمكة . طبع دار المأمون - دمشق . الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ .

١٨- التاريخ الكبير : لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦) ، تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي وغيره . نشر دار الكتب العلمية - بيروت . (مصور عن طبعة حيدر أباد الدكن بالهند)

١٩- تاريخ مدينة دمشق : لأبي القاسم علي بن الحسن ابن هبة الله الشافعي المعروف بابن عساكر (ت٥٧١) ، تحقيق محب الدين أبي سعيد عمر بن عرامة العمروي . نشر دار الفكر - بيروت (٨٠ مجلدا) سنة ١٤١٥ / ١٩٩٥ .

٢٠- تاريخ مولد العلماء ووفياتهم : لأبي سليمام محمد بن عبدالله بن أحمد بن زبر الربعي (ت٣٧٩) ، تحقيق الدكتور عبدالله الحمد . دار العاصمة – الرياض . الطبعة الأولى ١٤١٠

٢١- تاريخ يحيى بن معين : لأبي زكريا يحيى بن معين (ت٢٣٣) ، رواية عباس بن محمد الدوري عنه . تحقيق وترتيب د. أحمد محمد نور سيف . نشر مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى بمكة (ضمن كتاب يحيى بن معين وكتابه التاريخ للدكتور أحمد أيضا) طبع الهيئة المصرية العامة للكتاب - القاهرة . الطبعة الأولى ١٣٩٩هـ .

٢٢- الترغيب والترهيب : لعبدالعظيم بن عبدالقوي المنذري (ت٦٥٦) ، تحقيق وتعليق مصطفى محمد عمارة . نشر دار إحياء التراث العربي . الطبعة الثالثة ١٣٨٨ .

٢٣- تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢) ، تحقيق الدكتور عصام القريوتي . مكتبة المنار – الأردن .

٢٤- تقريب التهذيب : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢) ،

تحقيق محمد عوامة . نشر دار الرشيد - سوريا . الطبعة الأولى ١٤٠٦ .

٢٥- تلخيص مستدرك الحاكم : لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨) ، (طبع في حاشية المستدرك على الصحيحين للحاكم)

٢٦- تمييز الطيب من الخبيث فيما يدور على ألسنة الناس من الحديث : لعبدالرحمن بن علي بن محمد الشيباني المعروف بابن الدِّيبع (ت٩٤٤) ، اعتنى به خليل الميس . دار الكتب العلمية – بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠١/ ١٩٨١م .

٢٧- تهذيب تهذيب الكمال : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢) ، مصورة عن طبعة دائرة المعارف النظامية في الهند ، الطبعة الأولى ١٣٢٥هـ .

٢٨- تهذيب الكمال في أسماء الرجال : لأبي الحجاج جمال الدين يوسف بن عبدالرحمن المزي (ت٧٤٢) ، تحقيق د .بشار عواد معروف . نشر مؤسسة الرسالة - بيروت . الطبعة الأولى

٢٩- تهذيب اللغة : لأبي منصور محمد بن أحمد الأزهري (ت٣٧٠) ، تحقيق الدكتور رشيد العبيدي . نشر الهيئة المصرية العامة للكتاب . سنة ١٩٧٥م .

٣٠- الثقات للعجلي : (انظر : معرفة الثقات)

٣١- الثقات : لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤) طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند . الطبعة الأولى ١٣٩٣ - ١٤٠٣ .

٣٢- الجامع الصحيح : لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦) ، (المطبوع مع فتح الباري لابن حجر - الطبعة السلفية)

٣٣- الجرح والتعديل : لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم (ت٣٢٧) ، نشر دار الكتب العلمية - بيروت . (مصور عن طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية بالهند)

٣٤- الجامع الصغير : لجلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت٩١١) (طبع

مع فيض القدير للمناوي)

٣٥- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء : لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٣٠) ، نشر مكتبة السعادة - مصر .

٣٦- الدرّ الملتقط في تبيين الغلط : لأبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن الصغاني (ت٦٥٠) ، حققه أبو الفداء عبدالله القاضي . دار الكتب العلمية - بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٥/ ١٩٨٥م .

٣٧- الدرر المنتثرة في الأحاديث المشتهرة : لجلال الدين السيوطي (ت٩١١) ، تحقيق خليل محيي الدين الميس . المكتب الإسلامي - بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٤/ ١٩٨٤م .

٣٨- ذكر أخبار أصبهان : لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٣٠) ، طبع في ليدن بمطبعة بريل ، سنة ١٩٣١م .

٣٩- الرواة الذين ترجم لهم ابن حبان في المجروحين وأعادهم في الثقات : للدكتور مبارك بن سيف الهاجري . نشر المجلس العلمي - جامعة الكويت . الطبعة الأولى ١٤٢١/ ٢٠٠٠ .

٤٠- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء : لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤) ، تحقيق محمد محيي الدين عبدالحميد وغيره . دار الكتب العلمية - بيروت .

٤١- سؤالات البرقاني للدارقطني : تحقيق د. عبدالرحيم محمد القشقري . طبع بباكستان . الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ . وله تكملة بتحقيق مجدي السيد إبراهيم . نشر مكتبة الساعي - الرياض

٤٢- سؤالات مسعود بن علي السجزي لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم . تحقيق الدكتور موفق بن عبدالله . دار الغرب الإسلامي - بيروت . الطبعة الأولى سنة ١٤٠٨ .

٤٣- السنن : لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥) ، حققه ونشره عبدالله

هاشم يماني بالمدينة المنورة . طبع دار المحاسن - القاهرة . ١٣٨٦هـ .

٤٤- سير أعلام النبلاء : لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨) ، تحقيق جماعة من الباحثين بإشراف شعيب الأرنؤوط . نشر مؤسسة الرسالة - بيروت . الطبعة الأولى .

٤٥- شعب الإيمان : لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت٤٥٨) ، تحقيق د. عبدالعلي عبدالحميد . نشر الدار السلفية - بومباي . الطبعة الأولى ١٤٠٦/ ١٩٨٦ (طبع بعنوان الجامع لشعب الإيمان) . وتحقيق محمد بسيوني . نشر دار الكتب العلمية - بيروت . الطبعة الأولى ١٤١٠هـ .

٤٦- الصحاح : لأبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري (ت٣٩٣) ، تحقيق أحمد عبدالغفور عطار . نشر دار العلم للملايين - بيروت . الطبعة الثالثة ١٤٠٤هـ .

٤٧- الصحيح للبخاري . (انظر : الجامع الصحيح)

٤٨- الصحيح : لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة النيسابوري (ت٣١١) ، تحقيق د. محمد مصطفى الأعظمي ، وعلّق الألباني على بعض أسانيده . نشر المكتب الإسلامي - بيروت . الطبعة الأولى ١٣٩٠هـ .

٤٩- الصحيح : لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت٣٥٤) ، (المقصود عند العزو ترتيبه الإحسان لابن بلبان)

٥٠- صحيح الجامع الصغير وزياداته : لمحمد ناصر الدين الألباني (ت١٤٢٠) ، المكتب الإسلامي – بيروت . الطبعة الثالثة ١٤٠٢/ ١٩٨٢م .

٥١- الضعفاء لأبي زرعة الرازي . (انظر : أسامي الضعفاء)

٥٢- الضعفاء لابن شاهين . (انظر : تاريخ أسماء الضعفاء)

٥٣- الضعفاء : لأبي جعفر محمد بن عمرو بن موسى العقيلي (ت٣٢٢) ، تحقيق د. عبدالمعطي أمين قلعجي . نشر دار الكتب العلمية - بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٤هـ . (مطبوع بعنوان : الضعفاء الكبير)

٥٤- الضعفاء : لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت٤٣٠) ، تحقيق د. فاروق حمادة . نشر دار الثقافة - الدار البيضاء . الطبعة الأولى ١٤٠٥ .

٥٥- الضعفاء الصغير : لأبي عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦) ، تحقيق محمود إبراهيم زايد . نشر دار الوعي - حلب . الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ .

٥٦- الضعفاء والمتروكون : لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥) ، تحقيق د . موفق بن عبدالله . نشر مكتبة المعارف - الرياض . الطبعة الأولى ١٤٠٤ .

٥٧- الضعفاء والمتروكين : لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (ت٣٠٣) ، تحقيق محمود إبراهيم زيد . نشر دار الوعي - حلب . الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ .

٥٨- الضعفاء والمتروكين : لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (ت٥٩٧) ، تحقيق أبي الفداء عبدالله القاضي . نشر دار الكتب العلمية - بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٦

٥٩- الطبقات الكبرى : لمحمد بن سعد الكاتب البصري (ت٢٣٠) ، تحقيق إحسان عباس . نشر دار صادر - بيروت .

٦٠- العلل : لعلي بن عبدالله بن جعفر السعدي المديني (ت٢٣٤) ، تحقيق محمد مصطفى الأعظمي . نشر المكتب الإسلامي - بيروت . الطبعة الثانية ١٤٠٠هـ .

٦١- علل الحديث : لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧) ، تحقيق محمد بن صالح الدباس . مكتبة الرشد - الرياض . الطبعة الأولى ١٤٢٤/ ٢٠٠٣م .

٦٢- العلل المتناهية في الأحاديث الواهية : لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي ابن الجوزي (ت٥٩٧) تحقيق خليل الميس . دار الكتب العلمية - بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٣/ ١٩٨٣م .

٦٣- غريب الحديث : لأبي إسحاق إبراهيم بن إسحاق الحربي (ت٢٨٥) ، تحقيق الدكتور سليمان العاير . نشر مركز البحث العلمي في جامعة أم القرى - مكة

المكرمة . الطبعة الأولى سنة ١٤٠٥ .
٦٤- الغماز على اللمّاز في الأحاديث المشتهرة : لأبي الحسن نور الدين السَّمهودي (ت٩١١) ، تحقيق محمد إسحاق . دار اللواء - الرياض . الطبعة الأولى ١٤٠١/ ١٩٨١م .
٦٥- الفائق في غريب الحديث : لمحمود بن عمر الزمخشري (ت٥٨٣) ، تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم . نشر دار الفكر - بيروت . الطبعة الثالثة ١٣٩٩/ ١٩٧٩ .
٦٦- فتح الباري شرح صحيح البخاري : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢) ، تحقيق الشيخ عبدالعزيز بن عبدالله بن باز (من ج١-ج٣) ومحب الدين الخطيب ومحمد فؤاد عبدالباقي . نشر دار الفكر - بيروت . (مصور عن الطبعة السلفية الأولى)
٦٧- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والشيوخ والمسلسلات : لعبدالحي بن عبدالكبير الكتاني ، تحقيق الدكتور إحسان عباس . دار الغرب - بيروت . الطبعة الثانية ١٤٠٢/ ١٩٨٢م .
٦٨- الفوائد : لأبي القاسم تمام بن محمد الرازي (ت٤١٤) ، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي . نشر مكتبة الرشد - الرياض . الطبعة الأولى ١٤١٢هـ .
٦٩- الفوائد المجموعة في الأحاديث الموضوعة : لمحمد بن علي الشوكاني (ت١٢٥٠) ، تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي . المكتب الإسلامي - بيروت . الطبعة الثانية ١٣٩٢ .
٧٠- فيض القدير شرح الجامع الصغير : لمحمد عبدالرؤف المناوي (ت١٠٣١) ، نشر دار المعرفة ببيروت . الطبعة الثانية ١٣٩١هـ .
٧١- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة : لأبي عبدالله محمد بن أحمد الذهبي (ت٧٤٨) ، نشر دار الكتب العلمية - بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٣ .

٧٢- الكامل في ضعفاء الرجال : لأبي أحمد عبدالله بن عدي الجرجاني (ت٣٦٥) ، نشر دار الفكر - بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٤ .

٧٣- كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة : لنور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧) ، تحقيق حبيب الرحمن الأعظمي . نشر مؤسسة الرسالة - بيروت . الطبعة الأولى

٧٤- الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث : لبرهان الدين إبراهيم بن محمد الحلبي (ت٨٤١) تحقيق صبحي السامرائي . نشر وزارة الأوقاف العراقية . سنة ١٤٠٢ .

٧٥- كشف الخفاء ومزيل الإلباس عما اشتهر من الأحاديث على ألسنة الناس : لإسماعيل بن محمد العجلوني (ت١١٦٢) ، تصحيح أحمد القلاش . مؤسسة الرسالة – بيروت . الطبعة الثالثة ١٤٠٣/ ١٩٨٣م .

٧٦- لسان الميزان : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢) ، نشر مؤسسة الأعلمي للمطبوعات - بيروت . الطبعة الثانية ١٣٩٠هـ . (مصور عن طبعة مجلس دائرة المعارف النظامية بالهند)

٧٧- المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين : لأبي حاتم محمد بن حبان التميمي البستي (ت٣٥٤) ، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي . نشر دار الصميعي - الرياض . الطبعة الأولى ١٤٢٠/ ٢٠٠ . وتحقيق محمود إبراهيم زايد . نشر دار الوعي - حلب . الطبعة الأولى ١٣٩٦هـ .

٧٨- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد : لأبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧) ، نشر دار الكتاب العربي - بيروت . الطبعة الثالثة ١٤٠٢هـ .

٧٩- المدخل على الصحيح : لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم (ت٤٠٥) ، تحقيق الدكتور ربيع بن هادي المدخلي . مؤسسة الرسالة – بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٤/ ١٩٨٤م .

٨٠- مراتب المدلسين لابن حجر (راجع تعريف أهل التقديس) .
٨١- المراسيل : لأبي محمد عبدالرحمن بن أبي حاتم الرازي (ت٣٢٧) ، تحقيق شكر الله بن نعمة الله قوجاني . مؤسسة الرسالة - بيروت . الطبعة الثانية سنة ١٤٠٢ .
٨٢- المستدرك على الصحيحين : لأبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم (ت٤٠٥) ، نشر دار الكتاب العربي - بيروت . (مصور عن طبعة دائرة المعارف النظامية بالهند)
٨٣- المسند : لأبي داود سليمان بن داود الطيالسي (ت٢٠٤) ، نشر دار الكتاب اللبناني ودار التوفيق . (مصور عن طبعته الأولى في دائرة المعرف النظامية بالهند سنة ١٣٢١هـ)
٨٤- المسند : للإمام أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (ت٢٤١) ، تحقيق جماعة من المتخصصين بإشراف شعيب الأرنؤوط . نشر مؤسسة الرسالة - بيروت . الطبعة الأولى (٥٠ مجلدا) . والطبعة الميمنية . نشر دار صادر - بيروت . وبعضه بتحقيق الشيخ أحمد شاكر ، نشر دار المعارف بمصر .
٨٥- المسند للبزار (راجع البحر الزخار) .
٨٦- مسند الشاميين : لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠) ، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي . مؤسسة الرسالة - بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٩/ ١٩٨٩م .
٨٧- مسند الشهاب : لأبي عبدالله محمد بن سلامة القضاعي (ت٤٥٤) ، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي . نشر مؤسسة الرسالة - بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .
٨٨- المعجم الأوسط : لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠) ، تحقيق د. محمود الطحان . نشر دار المعارف - الرياض . الطبعة الأولى .

٨٩- معجم الشيوخ : لأبي سعيد أحمد بن محمد بن زياد ابن الأعرابي (ت٣٤٥) . نسخة خطية مصورة عن نسخة الظاهرية .

٩٠- المعجم الصغير : لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠) ، تحقيق محمد شكور أمرير نشر المكتب الإسلامي - بيروت . ودار عمار - الأردن . الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ . (مع الروض الداني في تخريج المعجم الصغير للطبراني للمحقق نفسه)

٩١- المعجم الكبير : لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (ت٣٦٠) ، تحقيق حمدي عبدالمجيد السلفي . نشر وزارة الأوقاف العراقية ، الطبعة الأولى .

٩٢- معرفة التذكرة في الأحاديث الموضوعة : لأبي الفضل محمد بن طاهر المعروف بابن القيسراني (ت٥٠٧) ، تحقيق عماد الدين أحمد حيدر . مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت . الطبعة الأولى ١٤٠٦/ ١٩٨٥م .

٩٣- معرفة الثقات : لأبي الحسن أحمد بن عبدالله العجلي (ت٢٦١) ، بترتيب أبي الحسن علي بن أبي بكر الهيثمي (ت٨٠٧) ، وأبي الحسن علي بن عبدالكافي السبكي (ت٧٥٦) ، (مع زيادات أبي الفضل أحمد بن علي بن حجر (ت٨٥٢)) ، تحقيق عبدالعليم عبدالعظيم البستوي . نشر مكتبة الدار - المدينة المنورة . الطبعة الأولى ١٤٠٥هـ .

٩٤- معرفة الرجال عن يحيى بن معين وغيره : رواية أحمد بن محمد بن القاسم بن محرز . تحقيق محمد كامل القصار (ج١) ، ومطيع حافظ وغزوة بدير (ج٢) ، نشر مجمع اللغة العربية بدمشق .

٩٥- المغني في الضعفاء : لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨) ، تحقيق د. نور الدين عتر .

٩٦- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة : لمحمد بن عبدالرحمن السخاوي (ت٩٠٢) ، تحقيق محمد عثمان . دار الكتاب العربي –

بيروت . ١٤٠٥/ ١٩٨٥

٩٧- من كلام أبي زكريا يحيى بن معين في الرجال : رواية أبي خالد الدقاق يزيد بن الهيثم بن طهمان البادي (ت٢٨٤) ، تحقيق د. أحمد محمد نور سيف ، نشر مركز البحث العلمي بجامعة الملك عبدالعزيز بمكة . طبع دار المأمون للتراث - دمشق . الطبعة الأولى ١٤٠٠هـ .

٩٨- الموضح لأوهام الجمع والتفريق : لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي (ت٤٦٣) ، تحقيق عبدالرحمن بن يحيى المعلمي . نشر دار الفكر الإسلامي - الهند . الطبعة الثانية ١٤٠٥هـ .

٩٩- المؤتلف والمختلف : لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (ت٣٨٥) ، تحقيق الدكتور موفق بن عبدالله . دار الغرب الإسلامي - بيروت . الطبعة الأولى سنة ١٤٠٦ .

١٠٠- ميزان الاعتدال في نقد الرجال : لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت٧٤٨) ، تحقيق علي محمد البجاوي . نشر دار المعرفة - بيروت .

١٠١- النهاية في غريب الحديث والأثر : لأبي السعادات المبارك بن محمد ابن الأثير الجزري (ت٦٠٦) ، تحقيق طاهر الزاوي ومحمود الطناحي . نشر المكتبة الإسلامية .

١٠٢- هدي الساري مقدمة فتح الباري : لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت٨٥٢) تحقيق محب الدين الخطيب . (راجع : فتح الباري شرح صحيح البخاري لابن حجر)

فهرس الموضوعات

الموضوع الصفحة

المقدمة ١

- ٣

أثر العمل في الحديث بين الناس ١

معنى " الغبّ " ١

ضوابط الزيارة ٢

كلام ابن حبان في أنواع الزيارة ٢

هذا الحديث يعتبر من الأحاديث المشتهرة على الألسنة ٢

من أفرد هذا الحديث بالتصنيف ؟ ٢

- ٣

الفصل الأول ٤ - ٣١

الذين رووا هذا الحديث من الصحابة رضي الله عنهم ٤

المبحث الأول : حديث جابر بن عبدالله رضي الله عنهما ٤

- ٥

المبحث الثاني : حديث أبي ذر جندب بن جنادة الغفاري رضي الله عنه ٥

- ٧

المبحث الثالث : حديث حبيب بن مسلمة الفهري رضي الله عنه ٧

- ٨

المبحث الرابع : حديث عبدالله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ٨

- ١٠

المبحث الخامس : حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رض الله عنهما

١٠ - ١٣

المبحث السادس : حديث علي بن أبي طالب رضي الله عنه

١٤ - ١٥

المبحث السابع : حديث معاوية بن حيدة رضي الله عنه ١٥ - ١٦

المبحث الثامن : حديث أبي هريرة رضي الله عنه

١٦ - ٢٩

المبحث التاسع : حديث عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها

٢٩ - ٣١

أحاديث صحابة أخر أشار إليها بعض أهل العلم من غير عزو

٣١

الفصل الثاني ٣٢ - ٣٦

بيان مجمل لأحكام أهل العلم حول درجة هذا الحديث

٣٢

كلام البزار ٣٢

كلام العقيلي ٣٢

كلام ابن حبان ٣٢

كلام ابن طاهر ٣٢

كلام ابن الجوزي

٣٣

كلام الصغاني ٣٣

كلام المنذري ٣٣

كلام الهيثمي ٣٣
كلام ابن حجر ٣٤
كلام السخاوي ٣٥
كلام السيوطي ٣٥
كلام الزرقاني ٣٥
كلام الشوكاني ٣٥
كلام المعلمي ٣٥
كلام الألباني ٣٥
الخاتمة
٣٦ - ٣٩
الراجح في الحكم على هذا الحديث من حيث القبول والرد
٣٨
قائمة المصادر والمراجع
٤٠ - ٤٨
فهرس الموضوعات ٤٩ - ٥٠